

الأنبياء الصغار (عاموس) - جدول عاموس

رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح
<u>عاموس ٩</u>	<u>عاموس ٦</u>	<u>عاموس ٣</u>	<u>مقدمة عاموس</u>
<u>دراسة في نبوة عاموس</u>	<u>عاموس ٧</u>	<u>عاموس ٤</u>	<u>عاموس ١</u>
	<u>عاموس ٨</u>	<u>عاموس ٥</u>	<u>عاموس ٢</u>

مقدمة عاموس

عودة للحدود

١. إن نبوة عاموس هي الأولى من الأسفار النبوية وتاريخها يرجع إلى سنة ٧٦٠ ق.م. وهو قد عاش في أيام عزيا ملك يهوذا ويرعام الثاني ملك إسرائيل قبل حدوث الزلزلة المشهورة (١:١ + ٩:٥) والتي أشار إليها زكريا النبي بعد ٣٠٠ سنة (زك ١٤:٥) وقد عاصره هوشع وإشعيا إلا أن عاموس سبقهما وعاصره كذلك يونان (مل ١٤:٢٥).
٢. معنى اسمه "ثقل" أو "حامل الثقل" ويقول التقليد اليهودي أنه كان ثقیل اللسان، يتلعثم في كلماته. ولعل اسمه يتناسب مع السفر، فقد كشف عن ثقل الخطية التي لا يحتملها الله ولا يطيقها. وقد نفهم أن الإعلانات التي أعلنت له عن خطايا شعبه والتأديبات الآتية عليهم كانت تمثل ثقلًا بالنسبة له. ولذلك يسمونه نبي الويلات. وعموماً فكلما وحي في اللغة العبرانية تعنى ثقل. وهو يتحدث عن دينونة الله لإسرائيل ولكل الأمم بسبب الخطية.
٣. عاش في تقوع على بعد حوالي ١٢ ميلاً جنوب أورشليم في وسط أسرة مجهولة وفقيرة كراعٍ للغنم (٧:١) وجاني جميز (٧:١٤) ولم يكن شخص شهير. وهو قد ذهب إلى بيت إيل حيث الهيكل الرئيسي لمملكة إسرائيل (المملكة الشمالية) فهو وإن كان من يهوذا المملكة الجنوبية، إلا أنه كان نبياً مرسلًا لإسرائيل المملكة الشمالية، وتحدث عن خرابها بسبب خطاياها الأمر الذي أثار الكاهن الأول لبيت إيل "أمصيا" فقدم عنه تقريراً ليرعام الثاني ملك إسرائيل عن أنه خائن وأمره بترك المدينة. ومما يدل على شجاعة عاموس أنه شهد للحق أمام أمصيا، وتنبأ بخراب بيته بالرغم من قوة أمصيا لانتصاقه بالملك.
٤. عمله كراعٍ وجاني جميز أعطاه فرصة للحياة التأملية، مقدماً صوراً كثيرة من الواقع الذي عاشه بروح ملتهب. ويقول أمصيا في تواضع أنه راعٍ وجاني جميز، فأخذني الرب من وراء الضأن (٧:١٤ ، ١٥) كأن الله إختاره للنبوة وهو غير مستحق لذلك.
٥. كان يتردد على مدن إسرائيل ليبيع الصوف، ويلاحظ الأمور السياسية والدينية وتأثر مما رآه فيها من الشرور والإنحطاط. وكان هذا الوقت وقت نجاح زمني. فكان عزيا ملك يهوذا غنياً وقوياً، وإمتد لمدخل مصر (أي ٢٦:٨) وكان يرعام ملك إسرائيل مقتدراً في الحرب ورد تخم إسرائيل من مدخل حماة إلى بحر العربة (مل ١٤:٢٥) وبیده خُصَّ الرب شعبه إسرائيل. ولكن هذا الزمن كان زمن ظلم ورياء وفساد وتمسك بطقوس ومظاهرات الدين دون جوهره. وكان عاموس كلوط البار يعذب نفسه البارة بما ينظر ويسمع، من سيرة الأرياء. فشهد عليهم وكلمهم بكلام الرب بلا خوف.
٦. من المقاصد الإلهية أن يكون وسط الأنبياء هذا التنوع الكثير بين مختلف طبقات الأنبياء، فهناك إشعيا المثقف وهو من عائلة ملكية، وها نحن نرى عاموس البسيط راعي الغنم، فالله ليس عنده محاباة وهو مستعد أن يستخدم أي شخص ويرفعه لأعلى المراتب أي النبوة حيث تفتح بصيرة الشخص فيرى في عالم الروح.

- المهم عند الله أنه يبحث لا عن إمكانيات الشخص المالية أو الثقافية لكي يكلفه برسالة النبوة أو أي خدمة لكن الله يبحث عن القلب المستعد، وهذا الشخص يمسه الله بروحه القدس ويمأله ثم يُرسله.
٧. الله بحث عن هذا القلب الذي يحبه محبة حقيقية فكشف له عن خطايا شعبه. والظلم الاجتماعي الموجود، فهو رأى طبقة الأغنياء جداً وطبقة الفلاحين الفقراء جداً. فالغني ينام على سرير من عاج، بينما الفقير يباع بزوج من النعال. ورأى حالة الانحلال الخلقي من زنا وغش ورشوة وكذب بل أن الأغنياء ظنوا أن كل ما هو مطلوب منهم تقديم الأموال للهيكلة أو الذبائح، كأن الله محتاج لأموالهم أو هو يأخذ منهم عطاياهم كرشوة فيقبل تقدماتهم ويتغاضى عن شرورهم. وأمام هذا تنبأ عاموس بالخراب القادم (٥:٩ + ١١:٦ + ٣:٨ + ٥:٩) وهو رأي في الزلزلة مقدمة لخراب أعم كما حدث مع يوثيل في قصة الجراد. وهو رأى أن الخراب الناتج عن الزلزال هو مجرد إنذار، قد يعقبه ضربة أشد إن لم يتوبوا، لذلك عليهم أن يقدموا توبة سريعاً.
٨. هو يكلم كل فئات الشعب داعياً إياهم للتوبة لأن البديل خراب عام وهو يكلم الجميع لأن الخطية أصبحت جماعية ولذلك تستحق تأديبات عامة.
- هو عاصر إشعياء وهوشع، ولكن كل منهم لمس ناحية معينة. فعاموس تكلم عن الفوارق الاجتماعية فهو عاش وسط الفقراء يستمع لمشاكلهم مع الأغنياء، وكيف يظلمهم هؤلاء الأغنياء ويعاملونهم بقسوة وإحتقار. كان يسمع ويتقطع قلبه ويسكب شكواه أمام الله في صلواته. وتحول هذا الخادم إلى شخص متقل بمشاكل الفقراء والمظلومين والخادم المتقل يصبح مكلف، يفكر باستمرار في حل للمشكلة ويصلي باستمرار لحلها. ومثل هذا الشخص تنفتح بصيرته الروحية فيعرف لماذا حدث هذا الأمر. ولماذا سمح الله به ومتى يكون الحل وكيف، والتأديبات الآتية ويرى رؤى، وهكذا يصبح نبياً.

الإصحاح الأول

عودة للحدود

الآيات (١-٢):- " **أَقْوَالُ عَامُوسَ الَّذِي كَانَ بَيْنَ الرُّعَاةِ مِنْ تَقْوَعِ النَّبِيِّ رَأَاهَا عَنْ إِسْرَائِيلَ، فِي أَيَّامِ عَزِّيَا مَلِكِ يَهُوذَا، وَفِي أَيَّامِ يَرْبَعَامَ بْنِ يُوَاشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، قَبْلَ الزَّلْزَلَةِ بِسِتِّينَ. أَقَالَ: «إِنَّ الرَّبَّ يُزْمَجِرُ مِنْ صِهْيُونَ، وَيُعْطِي صَوْتَهُ مِنْ أُورُشَلِيمَ، فَتَنُوحُ مَرَاعِي الرُّعَاةِ وَيَبْيَسُ رَأْسُ الْكَرْمَلِ».** "

بَيْنَ الرُّعَاةِ = بالرجوع إلى (١٤:٧) نجد أن النبي كان جاني جميز فمن هذه الآية وتلك نستنتج أنه كان فقيراً، ولم يذكر اسم أبيه لعدم شهرة العائلة. **أَقْوَالُ... رَأَاهَا** = فأقواله هي ثمرة رؤى إلهية وإعلانات بالروح القدس. وكانت الإعلانات والأقوال يقينية كأنه رآها. والفعل العبري المستخدم يشير خصيصاً للرؤية النبوية. **عَنْ إِسْرَائِيلَ** = لقد أقام الله لإسرائيل أنبياء منهم أي من إسرائيل (عا:١١) ولكنهم لم يبالوا بهم، فأرسل الله لهم نبياً من يهوذا لعلهم يتوبون. **الرَّبُّ يُزْمَجِرُ مِنْ صِهْيُونَ** = عاموس راعي، وأكثر ما يربع الرعاة صوت زمجرة الأسد (٣ : ٤ ، ٨) والمعنى أن الخطية المنتشرة جعلت الله يرى في إسرائيل فريسة سيلتهمها. فعلياً أن نخاف ونتوب فيتحول الله كأسد يدافع عنا وكلمة **يُزْمَجِرُ** المستخدمة هنا تشير لصوت الأسد وهو يهم بأن يهجم على فريسته. إذاً هذا فيه إشارة لضربة ستأتي سريعاً. **مِنْ صِهْيُونَ** = حيث الهيكل وتابوت العهد موطن قدمي الله. فأورشليم هي مسكن الله على الأرض وكرسيه الذي منه يحاكم كل الأرض. وهو أيضاً قد زمجر مرة على صليبه ضد قوات الشر (تك:٤٩:٩) "جتا وربض كأسد وكلبوة من ينهضه" فهو الأسد الذي جتا ومات على الصليب، والكنيسة هي اللبوة التي ماتت معه لكي تقوم. وهنا هو أسد ينذر بالهدم والخراب، ولكن هذا من أجل أن يبني (عا:٩١ ، ١٢) فهو يهدم ويبني، يقلع ويغرس (إر:١٠:١) هو يحطم فينا الإنسان القديم ليقيم الإنسان الجديد. **قَبْلَ الزَّلْزَلَةِ** = يبدو أنها كانت زلزلة رهيبية، حتى أن زكريا يذكرها بعد عدة قرون (زك:١٤:٥) **تَنُوحُ مَرَاعِي الرُّعَاةِ** = من التأديبات القادمة. **وَيَبْيَسُ رَأْسُ الْكَرْمَلِ** = يبیس هذا المكان المشهور بجماله ونباته وأشجاره وخصبه ، وإن كان هذا ما سيحدث لأخصب الأماكن، فماذا يكون حال الباقي . ولاحظ أن **مَرَاعِي الرُّعَاةِ** في تقوع بلدته (في يهوذا) **وَرَأْسُ الْكَرْمَلِ** في الشمال. والمعنى أن البلاد كلها ستخرب. هناك عبارات تتكرر مع كل الشعوب الموجه لها إنذارات والتي يدينها الله على لسان النبي وهي:

١. **الذنوب الثلاثة والأربعة**: وهذه لها عدة معاني :

أ. رقم (٣) يشير إلى الله المثلث الأقانيم، ورقم (٤) يشير للعمومية فهو يُعَبَّرُ عن أربعة اتجاهات الأرض. وبهذا تكون الذنوب الثلاثة هي خطايا البشر تجاه الله فكل خطية حتى لو كانت تجاه إنسان، هي موجّهة لله وكسّر لشريعته ونواميسه. والذنوب الأربعة تعني أن خطايا البشر ولو أنها موجّهة لله فهي في نفس الوقت ضد الإنسان. فكل خطية أرتكبتها أنا تحمل في داخلها عقوبة ضدي. فالخطايا عموماً هي ضد الله، ولكنها تتسبب في عقوبات تترد على البشر، بل على كل العالم، لذلك قال الله لأدم حين أخطأ " ملعونة الأرض بسببك" وقبل الخطية كان

الإنسان عبارة عن قصر يسكن الله فيه . وبسبب الخطية تترد علينا نار تأكل هذه القصور فتخرب. وهذا معنى ما سيتكرر بعد ذلك **أُرْسِلُ نَارًا فَتَأْكُلُ قُصُورَهَا.**

ب. النفس مخلوقة على صورة الله مثلث الأقانيم، فهي نفس عاقلة حية والله كائن عاقل حي فيشير رقم (٣) للنفس البشرية ورقم (٤) يشير للجسد فهو مأخوذ من الأرض وكان المعنى للذنوب الثلاثة والأربعة هو ذنوب النفس (كالكبرياء والحقد...) وذنوب الجسد (كالشهوات والتخمة...).

ت. ثلاثة وأربعة هو أسلوب عبري في التعبير، فيه يضع الكاتب رقمان متتاليان، وهذا يشير للتمام. أي خطايا هذا الشعب صارت تامة أي امتلاً بها كأس غضب الرب للتمام، مما استوجب العقاب، خصوصاً أن $٣ + ٤ = ٧$ ورقم (٧) هو رقم كامل. ونجد هذا الأسلوب العبري في التعبير في "تقيم عليه سبعة رعاة وثمانية" (مي ٥:٥) بمعنى كمال الرعاية. "أعط نصيباً لسبعة وثمانية" (جا ١١:٢) بمعنى أعط من عطايك لكل إنسان "هذه الستة يبغضها الرب وسبعة هي مكرهة" بهذه الخطايا يصير غضب الله تاماً كاملاً" (أم ١٦:٦).

٢. **لا أرجع عنه** = في ترجمات أخرى - لا أرجع عن قصاصها + ألا أعاقبها.

٣. قال الرب " **من أجل ذنوب "أرسل ناراً"** في كل مرة تتكرر هذه الكلمات كالقرار في الشعر. وهذا يعني من أجل ذنوب هذه الأمم سيعاقبها الله بأن يرسل ناراً عليها، وهذه النار إشارة للحروب القادمة.

هكذا قال الرب:

هذه العبارة تكررت مع الجميع. ومعناها أنه: مع أن هذه الشعوب المدانة هنا لا تتعبد للرب، لكنه هو ديان الجميع وإله الأرض كلها، يدين الكل ويهتم أيضاً بالكل. ونجد هنا دينونة لكل جيران شعب الله (دمشق، غزة..). ثم دينونة ليهودا وإسرائيل على خطاياهم. وقد بدأ بدينونة الأمم أولاً ، ليعطي شعبه فكرة عن أنه مهتم بهم ويعرف ويرى أنهم من ظلم هذه الشعوب ضدهم. ثم يدينهم هم حتى يتنبهوا ويقدموا توبة. فهذه الشعوب ما كان لهم سلطان أن يؤذوا شعب الله إن لم تكن هناك خطية في شعب الله. وقد نفهم أن هذه الأمم تشير للشيطان الذي يحقد على أولاد الله فيؤذيهم، والله سيدينه ولكنه سيدين أيضاً كل من يتبعه من أولاد الله.

الآيات (٣-٥) :- " **هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِ دِمَشْقَ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ لَا أَرْجِعُ عَنْهُ، لِأَنَّهُمْ دَاسُوا جِلْعَادَ بَنَوَاجٍ مِنْ حَدِيدٍ. فَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى بَيْتِ حَزَائِيلَ فَتَأْكُلُ قُصُورَ بَنَهَدَدَ. وَأَكْسَرُ مِغْلَاقَ دِمَشْقَ، وَأَقْطَعُ السَّاكِنِينَ مِنْ بَقْعَةِ آوَنَ، وَمَاسِكَ الْقَضِيبِ مِنْ بَيْتِ عَدْنِ، وَيُسْبِي شَعْبَ أَرَامَ إِلَى قَيْرَ، قَالَ الرَّبُّ.»**

دمشق هي عاصمة أرام " (سوريا).

دَاسُوا جِلْعَادَ = جلعاد كانت على الحدود بين أرام وإسرائيل، فكان عليها أول هجوم للآراميين. وقد عاشت إسرائيل مدة طويلة في رعب من أرام (٢مل ٧:٨-١٥) وواضح من هذا الجزء أن **بَنَهَدَدَ** كان ملكاً على أرام. وهو مؤسس وصاحب قصورها واغتاله **حَزَائِيلَ** وملك عوضاً عنه. وهذا معنى **أُرْسِلُ نَارًا عَلَى بَيْتِ حَزَائِيلَ فَتَأْكُلُ**

فُصُورَ بِنَهْدَدَ التي إغتصبها حزائيل. والنار هي حرب مدمرة جزاء لهما على تحطيم شعب الله. **وَأُكْسِرُ مِغْلَاقَ دِمَشْقَ** = قوة الباب في مغلقه، وإذا إنكسر الباب سقط السور وبالتالي تنهب المدينة "فإن لم يحرس الرب المدينة فباطلاً سهر الحراس" والله حينما يكسر مغلاق مدينة يعني أنه يرفع حراسته عنها، ولهذا تسقط المدينة بقصورها.

تأمل: يا ليت الله يسكن قلوبنا فتكون هي قصره وبالتالي يكون هو سورنا وحامينا **بُقْعَةَ آوَنَ** = أي وادي البطل أو وادي الأصنام. فهي كانت مركزاً للأصنام وفيها هيكل بعلبك الشهير في لبنان. فعبادة الأصنام بطل. وغالباً كلمة بقعة آون هي اسم رمزي وليس الاسم الحقيقي. (كما أطلق هوشع على بيت إيل، بيت آون) والمعنى أنه أينما سكن الشيطان أو الخطية فالنتيجة أن هذا المكان يخرب = **لا ساكن**. **مَاسِكَ الْقَضِيبِ** = أي كل عظيم أو ملك يمسك صولجانه. **بَيْتِ عَدْنِ** = بيت البهجة والتنعيم = أي يفقد الإنسان كل سلطانه الذي أعطاه له الله وكل عظمته إذا انغمس في التنعيم بالمذلات الزمنية. ولكي نرى بشاعة عمل آرام ضد إسرائيل راجع (٢مل٨: ١٢ + ١٠: ٣٢ ، ٣٣) **وَيَسْبِي شَعْبَ أَرَامَ إِلَى قَيْرَ** = هذه هي عقوبة شعب آرام على وحشيته وتمت هذه النبوة فعلاً راجع (٢مل١٦: ٩).

الآيات (٦-٨) :- "هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِ عَزَّةِ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ لَا أَرْجِعُ عَنْهُ، لِأَنَّهُمْ سَبَّوْا سَبِيًّا كَامِلًا لِكَيْ يُسَلِّمُوهُ إِلَى آدُومَ. ^٧فَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى سُورِ عَزَّةٍ فَتَأْكُلُ فُصُورَهَا. ^٨وَأَقْطَعُ السَّاكِنِينَ مِنْ أَشْدُودَ، وَمَاسِكَ الْقَضِيبِ مِنْ أَشْقَلُونَ، وَأَرُدُّ يَدِي عَلَى عَقْرُونَ، فَتَهْلِكُ بَقِيَّةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»"

غزة إحدى مدن فلسطين.

كان للفلسطينيين خمس مدن كبيرة، وعلى كل منها قطب أي رئيس. وهنا مذكور أربع من هذه المدن، والخامسة التي لم تذكر هي جت، ولعلها كانت مدمرة في هذا الحين. والمدن المذكورة هي غزة (العاصمة) وأشدود وأشقلون وعقرون. وخطية فلسطين المذكورة هنا هي أنهم ألقوا القبض على بني يهوذا الهاريين إليهم من وجه سنحاريب ملك آشور وباعوهم عبداً لبني آدوم أعدائهم. ولذلك ارتدت النار عليهم. هذا يفسر معنى الذنوب الثلاثة والأربعة أي حينما أخطأوا تجاه الله في شخص أولاده، أخطأوا في حق أنفسهم إذ ارتدت النار عليهم. **سَبَّوْا سَبِيًّا كَامِلًا** = أي كل من سقط في أيديهم سبوه، أو حين كانوا يضربون مدينة وتسقط في أيديهم يسبون كل أهلها ويبيعونهم وكانت آدوم مركزاً لتجارة العبيد.

الآيات (٩-١٠) :- "هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِ صُورِ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ لَا أَرْجِعُ عَنْهُ، لِأَنَّهُمْ سَلَّمُوا سَبِيًّا كَامِلًا إِلَى آدُومَ، وَلَمْ يَذْكُرُوا عَهْدَ الْإِخْوَةِ. ^{١٠}فَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى سُورِ صُورٍ فَتَأْكُلُ فُصُورَهَا.»"

صور كان لها أسطولها البحري وتجارها الضخمة وكان بين حيرام ملكها وسليمان ملك إسرائيل معاهدة أخوة (امل ١٠:٥-١٢) + (٩:١٠-١٤) ولكنهم خانوا العهد وباعوا أولاد اليهود عبيداً لأدوم. وخربت صور حسب النبوة على يد نبوخذ نصر أولاً ثم على يد الإسكندر.

الآيات (١١-١٢):- " **هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِ أَدُومَ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ لَا أَرْجِعُ، لِأَنَّهُ تَبَعَ بِالسَّيْفِ أَخَاهُ، وَأَفْسَدَ مَرَاجِمَهُ، وَغَضِبَهُ إِلَى الدَّهْرِ يَفْتَرِسُ، وَسَخَطَهُ يَحْفَظُهُ إِلَى الْأَبَدِ. ^٢ فَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى تَيْمَانَ فَتَأْكُلُ قُصُورَ بُصْرَةَ.»** "

آدوم هو عيسو أخو يعقوب

عداوتهم تقليدية ليعقوب، من البطن، منذ أيام يعقوب وعيسو حينما كانا في بطن أمهما. وفي عودة إسرائيل بعد خروجهم من مصر، إتخذ الآدوميون منهم موقفاً معادياً ولم يسمحوا لهم بالعبور (عد ٢٠:٢١-٢٤) وكان لهم دائماً موقفاً شامتاً من مصائب إسرائيل (وهذا هو موقف الشيطان من أولاد الله دائماً) وكلمة أدوم مأخوذة من آدم. وتعني إنسان دموي أو أرضي، فهي تشير لحب سفك الدماء من أجل الأرضيات. وخطيتهم هنا **تَبَعَ بِالسَّيْفِ أَخَاهُ** = وأخاه أي إسرائيل أو يهوذا ، فإسرائيل أخو عيسو (آدوم). فهو ملتهب بنار الشر وحب سفك الدم، لذلك ارتدت النار إليه . **وَتَيْمَانَ** = هي قبيلة، وهي أهم أقاليم أدوم، و**تَيْمَانَ** هو اسم بكر أليفاز بن عيسو (تك ٣٦: ١١، ١٥، ٤٢) . **وَبُصْرَةَ** = هي أكبر مدنهم والإسم يعني قلعة ولكن حين يحكم الرب ضدها تخرب قصورها وقلاعها. والآدوميون لم تكن لهم الشجاعة على الحرب المباشرة ضد إسرائيل، بل هم كانوا ينتظرون سقوط يهوذا بحرب مع دولة أخرى مثل آشور أو بابل، ويضربون الهاريين بالسيف ويتعقبونهم، وهذا معنى **أَفْسَدَ مَرَاجِمَهُ** = وفي ترجمات أخرى "تخلى عن كل رحمة" فحقدهم ضد شعب الله أزال من قلوبهم كل رحمة، فتجردوا من رقة البشر ولبسوا وحشية الوحوش. وعلى هذا الأساس كان دائم الافتراس = **وَعَضْبُهُ إِلَى الدَّهْرِ يَفْتَرِسُ** = وهذه صفة إبليس الذي كان من البدء قتالاً للناس وهو الأسد الزائر الذي يلتمس من يبتلعه (يو ٨: ٤٤) + (بط ٥: ٨) **سَخَطُهُ يَحْفَظُهُ إِلَى الْأَبَدِ** = كان يحفظ سخطه حتى تحين لحظات الضعف لإسرائيل فيظهره.

الآيات (١٣-١٥):- " **هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِ بَنِي عَمُونَ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ لَا أَرْجِعُ عَنْهُ، لِأَنَّهُمْ شَقُّوا حَوَامِلَ جِلْعَادَ لَكِنِ يُوسَعُوا تَخُومَهُمْ. ^٤ فَأُضْرِمُ نَارًا عَلَى سُورِ رَبَّةٍ فَتَأْكُلُ قُصُورَهَا. بَجَلْبَةِ فِي يَوْمِ الْقِتَالِ، بِنُوءٍ فِي يَوْمِ الزُّوبَعَةِ. ^٥ وَيَمْضِي مَلِكُهُمْ إِلَى السَّبْيِ هُوَ وَرُؤَسَاؤُهُ جَمِيعًا، قَالَ الرَّبُّ.»** "

بني عمون (نسل لوط) من الابنة الصغرى.

كانوا قساة القلب، يقدمون أولادهم ذبائح لإلههم ملكوم (امل ١١: ٥-٣٣) وكانوا في حروب دائمة مع بني إسرائيل ومن قسوتهم **شَقُّوا حَوَامِلَ جِلْعَادَ لَكِنِ يُوسَعُوا تَخُومَهُمْ** = فالطمع يفسد إنسانية البشر وحنان الإنسان

الطبيعي وهذه خطية إبليس ضد البشر فهو يريد إفناء الجنس البشري. فشق البطون للحوامل يفهم على أنه الرغبة في إفناء النسل. وعقوبتهم **نَارًا عَلَى سُورِ رَبَّةٍ** = ربة هي عاصمتهم (وهي عمان حالياً) وهذه ستتحول لمنطقة قتال ويسبى ملكها وعظماؤها. هذا نتيجة طبيعية للظلم. وقد وقعت بنى عمون في السبي على يد نبوخذ نصر ملك بابل، وذلك بعد سقوط أورشليم مباشرة.

الآيات (١-٣) :- "هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِ مُوَابِ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ لَا أَرْجِعُ عَنْهُ، لِأَنَّهُمْ أَحْرَقُوا عِظَامَ مَلِكِ أَدُومَ كَلْسًا. فَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى مُوَابٍ فَتَأْكُلُ قُصُورَ قَرْيُوتَ، وَيَمُوتُ مُوَابُ بِضَجِيحٍ، بِجَلْبَةِ، بِصَوْتِ الْبُوقِ. وَأَقْطَعُ الْقَاضِيَّ مِنْ وَسْطِهَا، وَأَقْتُلُ جَمِيعَ رُؤَسَائِهَا مَعَهُ، قَالَ الرَّبُّ.»"

مُوَاب (نسل لوط) من الابنة الكبرى.

كانت حروب موآب كثيرة مع إسرائيل. والخطية التي يدينهم عليها الله هنا هي أنهم أحرقوا **عِظَامَ مَلِكِ أَدُومَ كَلْسًا** = وهذا يعني أنه أخرجوا عظام ملك أدوم بعد أن نبشوا قبره وأحرقوها لتصير كلساً أي جير كانتقام منه بسبب حروب موآب مع أدوم. ومع أن ملك أدوم هو ملك وثني إلا أن الله يرفض هذا العمل الوحشي البربري، وهذه الخطية ضد أي شخص سواء من شعبه أو من أي مكان، فالله ملك على الأرض كلها، سواء من يؤمنوا به أو من لا يؤمنوا به. والتعدي على عظام ميت هو إنتهاك للحرمت وتدنيس للمقدسات. **قَرْيُوتَ** = يبدو أنها مدينة مهمة، أو تكون كلمة قريوت تعني جمع قرية ويكون المقصود كل مدن موآب، حيث لم تذكر مدينة باسم قريوت في سفر إشعياء إصحاحي ١٥ ، ١٦. **وَيَمُوتُ مُوَابُ بِضَجِيحٍ** = أي يقطع موآب بسيف الحرب **وَأَقْطَعُ الْقَاضِيَّ** = قد يكون القاضي أو الرئيس الذي حكم هذا الحكم القاسي بحرق عظام ملك أدوم. فيعرف الجميع أن هناك قاضي وملك فوق جميع الملوك وكان دمار موآب على يد بابل.

الآيات (٤-٥) :- "هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِ يَهُودَا الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ لَا أَرْجِعُ عَنْهُ، لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا نَامُوسَ اللَّهِ وَلَمْ يَحْفَظُوا فَرَائِضَهُ، وَأَضَلَّتْهُمْ أَكَادِيْبُهُمُ الَّتِي سَارَ آبَاؤُهُمْ وَرَاءَهَا. فَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى يَهُودَا فَتَأْكُلُ قُصُورَ أُورُشَلِيمَ.»"

يَهُودَا مملكة الجنوب

كل الأمم السابقة كانت خطاياهم موجهة للبشر، أما هنا مع يهوذا فنسمع أن خطاياهم موجهة لله فهم شعبه. خطية يهوذا أنهم إحتقروا ورفضوا ناموس الله. هؤلاء كان من المفروض أن يعلنوا إيمانهم بالله بطاعتهم للوصية، ولكنهم عوضاً عن ذلك خالفوها وتبعوا الأوثان = **وَأَضَلَّتْهُمْ أَكَادِيْبُهُمُ** أي أوثانهم الكاذبة. والناموس الذي خالفوه هو الناموس الأدبي والروحي فهم ظلموا الفقراء وسلكوا بالطمع والزنى والسكر. ومن كان لهم ناموس الله فدينونتهم أعظم من الباقيين.

الآيات (٦-٨):- "هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِ إِسْرَائِيلَ وَالثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ لَا أَرْجِعُ عَنْهُ، لِأَنَّهُمْ بَاعُوا الْبَارَّ بِالْفِضَّةِ، وَالْبَائِسَ لِأَجْلِ نَعْلَيْنِ. الَّذِينَ يَتَهَمُّونَ تَرَابَ الْأَرْضِ عَلَى رُؤُوسِ الْمَسَاكِينِ، وَيَصُدُّونَ سَبِيلَ الْبَائِسِينَ، وَيَذْهَبُ رَجُلٌ وَأَبُوهُ إِلَى صَبِيَّةٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى يَدْنُسُوا اسْمَ قُدْسِي. ^١ وَيَتَمَدَّدُونَ عَلَى ثِيَابِ مَرْهُونَةٍ بِجَانِبِ كُلِّ مَذْبَحٍ، وَيَشْرَبُونَ خَمْرَ الْمُعْرَمِينَ فِي بَيْتِ آلِهِمْ.» "

إِسْرَائِيل (مملكة الشمال) "إسرائيل هي هدف النبوة الأساسي لعاموس".

في هذه الآيات يكشف لهم الله الظلم الذي يمارسونه فهم **بَاعُوا الْبَارَّ بِالْفِضَّةِ** = أي أن القضاة باعوا الشخص البريء بعد أن إرتشوا ظلاماً من خصمه الظالم. وهم في بعض الأحيان باعوا هذا البريء بشئ زهيد **كَنَعْلَيْنِ**. ولكن هذه الآية هي نبوة عن المسيح البار الذي بيع بثلاثين من الفضة حسب ما تنبأ أيضاً زكريا النبي (١٢: ١١) ، (١٣) وهذه هي خطيتنا حتى الآن أننا نبيع المسيح بمحبتنا للعالميات. وماذا يعني بقوله **وَالْبَائِسَ لِأَجْلِ نَعْلَيْنِ** = قال الله لموسى أن يخلع نعليه لكي يدخل للمقدسات الإلهية، والمقصود أن لا يسلك كإنسان أرضي مرتبط بالعالم حتى يتمكن من أن يرتفع إلى الإلهيات، فمن يرتبط بالأرضيات (كأنه يلبس نعلين ويتلامس مع طين الأرض) يبيع المسيح (الذي قال أنه أخو البائس والمحتاج). **وهم يَتَهَمُّونَ تَرَابَ الْأَرْضِ عَلَى رُؤُوسِ الْمَسَاكِينِ** = وفي ترجمة أخرى يطأون رأس المسكين حتى تراب الأرض فهم ليس فقط لا يرحمونهم بل يدوسونهم. ولكن ليذكر كل ظالم أن المساكين هم أخوة الرب. **وهم يَصُدُّونَ سَبِيلَ الْبَائِسِينَ** = يغلقون سبيل الخلاص أمامه حتى لا يُسمع صوته إذا اشتكى إلى القضاة. ثم نأتي لأبشع صور الرجاسات وهي أن **وَيَذْهَبُ رَجُلٌ وَأَبُوهُ إِلَى صَبِيَّةٍ وَاحِدَةٍ** = (ربما في هذا إشارة لممارسة الزنا في هياكل الأوثان) عموماً مثل هذا العمل **يدنسُ اسمَ الله القدوس**. وفي ظلهم **يَتَمَدَّدُونَ عَلَى ثِيَابِ مَرْهُونَةٍ بِجَانِبِ كُلِّ مَذْبَحٍ** وتثني من مذابحهم فهم لم يذهبوا فقط لهذه المذابح بل ناموا هناك على ثياب الفقراء الذين رهنوا ثيابهم. **وَيَشْرَبُونَ خَمْرَ الْمُعْرَمِينَ** = هم أقاموا ولائهم الماجنة التي فيها شربوا الخمر من الغرامات التي فرضوها على المساكين غير القادرين على الدفع.

الآيات (٩-١٢):- "١ «وَأَنَا قَدْ أَبَدْتُ مِنْ أَمَامِهِمُ الْأُمُورِيَّ الَّذِي قَامَتْهُ مِثْلُ قَامَةِ الْأَزْزِ، وَهُوَ قَوِيٌّ كَالْبَلُوطِ. أَبَدْتُ ثَمْرَهُ مِنْ فَوْقِ، وَأَصُولَهُ مِنْ تَحْتِ. ١٠ وَأَنَا أَصْعَدْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَسِرْتُ بِكُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَتَرْتُوا أَرْضَ الْأُمُورِيِّ. ١١ وَأَقَمْتُ مِنْ بَنِيكُمْ أَنْبِيَاءَ، وَمِنْ فِتْيَانِكُمْ نَذِيرِينَ. أَلَيْسَ هَكَذَا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ ١٢ لَكِنِّكُمْ سَقَيْتُمُ النَّذِيرِينَ خَمْرًا، وَأَوْصَيْتُمُ الْأَنْبِيَاءَ قَائِلِينَ: لَا تَنْبَأُوا.» "

وفيها يُظهِرُ اللهُ أَنَّهُمْ قَابَلُوا إِحْسَانَاتِهِ بِالْجُودِ:- وهي قصة الإنسان في كل جيل. فالله يفيض من إحساناته علينا، ونحن لا نقابل هذا إلا بالجحود. **الْأُمُورِيُّ** = سكن الأموريون أورشليم وحبرون وجبعون وباشان. وكانوا طوال **القَامَةِ كَالْأَزْزِ**. وأقوياء **كَالْبَلُوطِ** لكن الله أبادهم من أمام شعبه ... **وَأَصُولُهُ مِنْ تَحْتِ** = أي أبادهم تماماً ومن علامات حب الله لهم إقامتهم كأمة مكان الأموريين الأقوياء، والله أقام لهم أنبياء في وسطهم، وأقام منهم مكرسين له، ولكنهم أفسدوا النذيرين وأغووهم أن يشربوا الخمر، فيقفوا أمام الله وهم فاقدين وعيهم وبلا وقار. وهم

منعوا الأنبياء من أن يتكلموا بكلمة الله، وذلك بالتهديد والوعيد والإرهاب، حتى لا يزعجوا بنبواتهم ضمائرهم المخدرة. ولكي نطبق هذه الآيات علينا، فقد حطّم الله إبليس (الأموري) أمامنا، وهو في قوته (كالبلوط) وهو متكبر (كالأرز) والله أضعنا من (أرض مصر) أرض العبودية لنرت الأرض التي ملكها الأموري زماناً. وصرنا ملوكاً وكهنة للرب. فيا ليتنا لا نشرب ونفرح بخمر هذا العالم فنتوقف عن روح النبوة والشهادة للرب. والله يملأنا من نعمته لنشهد له حين نكون نذيرين أي مكرسين لله ورافضين لخمر (أفراح) هذا العالم التي يغوينا الشيطان أن نشرب منها.

الآيات (١٣-١٦):- "١٣» هَانَذَا أَضْغَطُ مَا تَحْتَكُمُ كَمَا تَضْغَطُ الْعَجَلَةُ الْمَلَانَةُ حَزْمًا. ٤ وَيَبِيدُ الْمَنَاصُ عَنِ السَّرِيعِ، وَالْقَوِيُّ لَا يُشَدِّدُ قُوَّتَهُ، وَالْبَطْلُ لَا يُنْجِي نَفْسَهُ، ٥ وَمَاسِكُ الْقَوْسِ لَا يَثْبُتُ، وَسَرِيعُ الرَّجْلَيْنِ لَا يَنْجُو، وَرَاكِبُ الْخَيْلِ لَا يُنْجِي نَفْسَهُ. ٦ وَالْقَوِيُّ الْقَلْبِ بَيْنَ الْأَبْطَالِ يَهْرُبُ عُرْيَانًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ.»"

هنا صورة للتأديب الذي سيشمل الجميع : هَانَذَا أَضْغَطُ مَا تَحْتَكُمُ = وفي ترجمة أخرى "هأنذا أضغطكم في مواضعكم" كَمَا تَضْغَطُ الْعَجَلَةُ (العربة) الْمَلَانَةُ حَزْمًا = أي أن خطاياها سوف تتكسد فوقهم، ويتكسد أيضاً فوقهم قِصَاصَاتِ خَطَايَاهُمْ حتى ينضغطوا، كما تنضغط الحزم التي في العربة من كثرة الحزم الموضوععة فوقها. ولن يمكنهم الهرب من هذه القِصَاصَاتِ = وَيَبِيدُ الْمَنَاصُ (المفر) عَنِ السَّرِيعِ. فإنه لا السرعة ولا القوة تتجي في ذلك اليوم، فالله هو الذي يحارب. وَالْبَطْلُ الذي عادة ما يدافع عن غيره لن يستطيع حتى أن يدافع عن نفسه. لن ينفعا في هذا اليوم سوى المسيح برنا الذي يستر عرينا فلا نهرب في ذلك اليوم عرايا، وهو قوتنا وقوسنا وشفيعنا. نلبسه ونحتمي فيه، نمسك بصليبه كسر قوتنا.

الآيات (١-٢):- "إِسْمَعُوا هَذَا الْقَوْلَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، عَلَى كُلِّ الْقَبِيلَةِ الَّتِي أَصْعَدْتُهَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ قَائِلًا: ^٢ «إِيَّاكُمْ فَقَطْ عَرَفْتُ مِنْ جَمِيعِ قَبَائِلِ الْأَرْضِ، لِذَلِكَ أَعَاقِبُكُمْ عَلَى جَمِيعِ ذُنُوبِكُمْ».

الله يعلن لهم أنه هو الذي أخرجهم من أرض مصر. **إِيَّاكُمْ فَقَطْ عَرَفْتُ** = أي أحببتكم وكنتم لي شعباً خاصاً، وكنتم لكم كل شيء. ولكن ليس معنى هذا أنه يقبل منهم خطاياهم، بل سوف يحاكمهم عليها لأنه قدوس لا يقبل الشر. هي علاقة شركة بين إثنين الله والإنسان. والله لا يقبل الشركة مع أناس مذنبين. بل هم إزدادوا معرفة بالله أكثر من بقية الشعوب، ومن إزداد معرفة يزداد مسئولية أمام الله.

الآيات (٣-٦): " ^٣ هَلْ يَسِيرُ اثْنَانِ مَعًا إِنْ لَمْ يَتَوَاعَدَا؟ ^٤ هَلْ يُزْمَجِرُ الْأَسَدُ فِي الْوَعْرِ وَلَيْسَ لَهُ فَرِيْسَةٌ؟ هَلْ يُعْطِي شِبْلُ الْأَسَدِ زُرْبَةً مِنْ خَدْرِهِ إِنْ لَمْ يَخْطَفْ؟ ^٥ هَلْ يَسْقُطُ عُصْفُورٌ فِي فَخِّ الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ شَرِكٌ؟ هَلْ يُرْفَعُ فَخٌّ عَنِ الْأَرْضِ وَهُوَ لَمْ يُمْسِكْ شَيْئًا؟ ^٦ أَمْ يُضْرَبُ بِالْبُوقِ فِي مَدِينَةٍ وَالشَّعْبُ لَا يَرْتَعِدُ؟ هَلْ تَحْدُثُ بَلِيَّةٌ فِي مَدِينَةٍ وَالرَّبُّ لَمْ يَصْنَعْهَا؟"

نجد هنا سبعة أسئلة من المنطقي أن إجابة كل منها بلا. هي أسئلة تكشف عن علاقة الله بشعبه، وأنه مزعم أن يؤدبهم على كثرة ذنوبهم. وفيها يكشف النبي عن سبب إرسالته، ملخص الأسئلة أن لكل معلول علته، ولظهور النبي في إسرائيل أيضاً علته، وهذه العلة هي أن هناك خراباً آتياً كعقوبة بسبب خطاياهم، فعليهم أن يصغوا إليه ويتوبوا.

١. **هَلْ يَسِيرُ اثْنَانِ مَعًا إِنْ لَمْ يَتَوَاعَدَا؟** أي هل يشترك اثنان في السير معاً دون أن يكون بينهما عهد من نوع معين، أو هل يمكن أن يتلاقى اثنان في مكان فيسيران معاً دون أن يكون بينهما اتفاق، أو ملتزمين معاً باتفاقيات الصداقة المتعارف عليها. والاتان هنا هما الله وشعبه وكان بينهما عهد (لا ٢٦: ٢٣ ، ٢٤) وقد كسر الشعب هذا العهد. وجاء المسيح بعهد جديد (إر ٣١: ٣١-٣٣) بجسده ودمه. ونحن لا يمكننا أن نسير مع الله إن لم نصطح معه ونلتزم بعهده، ونكون معه على اتفاق تام ونعمل من أجل مجد اسمه. ومن لا يلتزم بشروط العهد فهناك عقوبات منصوص عليها في هذا العهد (لا ٢٦).

٢. **هَلْ يُزْمَجِرُ الْأَسَدُ ... وَلَيْسَ لَهُ فَرِيْسَةٌ؟** الأسد يظل صامتاً حتى تلوح فريسته له فيبدأ يزمر، وهذا الصوت معناه أن الهجوم وشيك. ولأن الشعب كسر بنود العهد، وبحسب بنود العهد، ولأن الله لا يعرف التراخي في محاكماته فهو قدوس لا يقبل الخطية، لذلك فهو كأسد يزمر ليفترس شعبه. **وَالْوَعْرُ** = هو البشرية التي بلا ثمر. الله يزمر ليضرب على الخطية والخطي هو الفريسة. هذه الزمجرة هي قصاصات الله، مثلاً الجيوش المعادية.

٣. **هَلْ يُعْطِي شِبْلُ الْأَسَدِ ... إِنَّ لَمْ يَخْطَفَ؟** الزئير هنا هو انذارات الله التي يرسلها بيد عبيده الأنبياء، وهم يندرون بقصاصات (مثل الحروب والمجاعات) وكلامهم ليس كلاماً في الهواء، بل إن لم يتب الشعب، فما أنذر به الأنبياء سيحدث بكل تأكيد فشبل الأسد يزمجر. وبعدها لابد أن يخطف فريسته. فهم جعلوا أنفسهم فريسة بخطاياهم.

٤. **هَلْ يَسْقُطُ عُصْفُورٌ ... وَلَيْسَ لَهُ شَرِكٌ؟** سقوط عصفور في شرك معناه أن أحداً قد وضع هذا الشرك. وعلينا أن نفهم أن أي تجربة تأتي علينا هي بسماع من الله ضابط الكل. الله هنا يريد أن يفهم الشعب، كيف يفسر الأحداث روحياً فأشور أو بابل أو... الخ هي أدوات في يد الله، حين يريد يسلطها على شعبه لتأديب شعبه، وحين يريد يمنعهم. فهناك من يميل لتفسير الأحداث بطريقة علمية أو سياسية أو عسكرية، كمن يقول أن أشور قد انتصرت على يهوذا أو إسرائيل (شعب الله) لأن أسلحتهم أقوى، ولكن الله يقول لا، بل إن أشور وبابل.. ألخ هي شرك أنا أضعه أمامكم، وذلك بسبب خطاياكم. نحن بهذا نصير أمام الله كعصفور ساقط في شرك وهذا العصفور لا يستطيع أن يخلص نفسه إن لم يكسر له أحد الفخ " إنفلتت أنفسنا من فخ الصيادين، الفخ إنكسر ونحن نجونا" (مز ١٢٤: ٧) وكان إبليس هو الذي نصب لنا فخ الموت، فكسره المسيح بصليبه. ولكن بإصرارنا على حب الخطية نعود بإرادتنا وندخل للفخ مرة أخرى، بعد أن حررنا المسيح، نُدْخِلُ أنفسنا ثانية لهذا الفخ. والله يسمح بدخولنا للفخ بآلامه حتى نتأدب. فبالخطية يزرأ الله ضدنا، وبالتوبة يزرأ الله ضد إبليس ويرعبه وينجيننا من فخاخه الشيطانية ويكسر لنا الفخ ويحررنا.

٥. **هَلْ يُرْفَعُ فِخٌّ ... لَمْ يُمْسِكْ شَيْئاً؟** لماذا سمح الله بالتجربة والألم، أي سقوط الخاطئ في الفخ؟ قطعاً الله صانع خيرات، وهو لن يسمح بهذا إلا لكي يتوب هذا الخاطئ. والله كطبيب حكيم ماهر، لن يرفع الفخ، أي لن يرفع التجربة ما لم تأتي بثمارها، ويقدم هذا الخاطئ توبة حقيقية.

٦. **أَمْ يُضْرَبُ بِالْبُوقِ فِي مَدِينَةٍ وَالشَّعْبُ لَا يَرْتَعِدُ؟** البوق هو إنذارات الله بقم الأنبياء وعلى الشعب أن يرتعد ويقدم توبة. في هذا السؤال نجد إجابة السؤال السابق، أي أن الفخ أمسك شيئاً أي أنت التجربة بثمارها، وثمار الفخ التي تفرح الله هي تقديم توبة برعدة.

٧. **هَلْ تَحْدُثُ بَلِيَّةٌ (شر) فِي مَدِينَةٍ وَالرَّبُّ لَمْ يَصْنَعْهَا؟** الشر هنا هو الضيق الذي يسمح به الله للتنتية والتأديب. هنا الله يعلن أنه المسئول عن كل ما يحدث لهم، كل شئ من يده.

الآيات (٧-٨):- "إِنَّ السَّيِّدَ الرَّبَّ لَا يَصْنَعُ أَمْراً إِلَّا وَهُوَ يُعْلِنُ سِرَّهُ لِعَبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ. ^٨ الْأَسَدُ قَدْ زَمَجَرَ، فَمَنْ لَا يَخَافُ؟ السَّيِّدُ الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمَ، فَمَنْ لَا يَتَنَبَّأُ؟"

كانت الإجابة على كل الأسئلة السابقة هي "لا" وهنا الله يعلن أنه سبق عن طريق أنبيائه وأخبر عن كل ما سيعمله. كما سبق وأخبر إبراهيم عن حرق سدوم وعمورة وهو كقدوس رأى الخطايا البشعة التي يعملونها **فَزَمَجَرَ كَأَسَدٍ فَمَنْ لَا يَخَافُ؟** إذاً علينا أن نخاف أمام هذه النبوات. وهو أيضاً أخبر نوح قبل الطوفان، وأخبر فرعون

ويوسف قبل المجاعة؟ وأخبر أهل نينوى، وأخبر الرسل قبل خراب أورشليم. ودائماً يخبر الأنبياء ليخبروا شعبه فلا يستطيعون إلا أن يتنبأوا. (كلمة وحي = ثقل).

الآيات (٩-١١):- "نَادُوا عَلَى الْقُصُورِ فِي أَشْدُودَ، وَعَلَى الْقُصُورِ فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَقُولُوا: «اجْتَمِعُوا عَلَى جِبَالِ السَّامِرَةِ وَاَنْظُرُوا شَعْبًا عَظِيمًا فِي وَسْطِهَا وَمَظَالِمَ فِي دَاخِلِهَا. فَإِنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ أَنْ يَصْنَعُوا الْاسْتِقَامَةَ، يَقُولُ الرَّبُّ. أُولَئِكَ الَّذِينَ يَخْزِنُونَ الظُّلْمَ وَالْاِغْتِصَابَ فِي قُصُورِهِمْ. 'إِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: ضَيْقٌ حَتَّى فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَيُنْزَلُ عَنْكَ عِزُّكَ وَتَنْهَبُ قُصُورُكَ»."

هنا يُشهِدُ الله الشعوب الوثنية المجاورة على شعبه **مِصْرَ وَأَشْدُودَ** (أَشْدُودَ هي فلسطين) كأن الله لا يجد باراً واحداً في شعبه يلجأ إليه فلجأ للغرباء. وأيضاً في دعوة الله لهذه الشعوب، كأنه يريد أن يشهدهم على قداسته فإن كان قد رفض شعبه من أجل خطاياهم، فهو سيرفضهم بسبب هذه الخطايا وقارن مع (١كو ٦: ٢) "ألستم تعلمون أن القديسين سيدينون العالم" لكن الصورة هنا مقلوبة، فالعالم هنا هو الذي يدين شعب الله. هم كانوا ملحاً ولكنهم فسدوا لذلك يدوسهم الناس بعد أن يُطْرَحُوا خارجاً. والسبب أنهم **يَخْزِنُونَ الظُّلْمَ وَالْاِغْتِصَابَ** = كناية عن كثرتهم. ولذلك يحاصرهم **الضَيْقُ** أي جيش أشور. وكل ما خزنوه في قصورهم أخذه الأشوريون في السبي. هم ظلموا الفقراء ليكنزوا لهم كنوزاً في قصورهم فأكل السوس ما خزنوه بل أكل قصورهم التي في الأرض.

الآيات (١٢-١٥):- "١٢ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «كَمَا يَنْزِعُ الرَّاعِي مِنْ فَمِ الْأَسَدِ كُرَاعَيْنِ أَوْ قِطْعَةَ أُذُنٍ، هَكَذَا يَنْتَرِعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْجَالِسُونَ فِي السَّامِرَةِ فِي زَاوِيَةِ السَّرِيرِ وَعَلَى دِمْقَسِ الْفِرَاشِ! ١٣ اسْمَعُوا وَاشْهَدُوا عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ. ١٤ إِنِّي يَوْمَ مَعَاقِبَتِي إِسْرَائِيلَ عَلَى ذُنُوبِهِ أَعَاقِبُ مَذَابِحَ بَيْتِ إِيْلَ، فَتَقْطَعُ قُرُونُ الْمَذْبَحِ وَتَسْقُطُ إِلَى الْأَرْضِ. ١٥ وَأَضْرِبُ بَيْتَ الشِّتَاءِ مَعَ بَيْتِ الصَّيْفِ، فَتَبِيدُ بُيُوتُ الْعَاجِ، وَتَضْمَحِلُّ الْبُيُوتُ الْعَظِيمَةُ، يَقُولُ الرَّبُّ»."

هلاك إسرائيل سيكون هلاكاً كاملاً على يد أعدائهم وذلك بسماع من الله. لكن الله الراعي الحقيقي سينقذ من هذا الهلاك التام البقية النقية. والتصوير هنا من واقع حياة الرعاة: مثل أسد أكل خروف وإلتهمه، وأتى الراعي واستطاع أن ينقذ من فمه **أذن الضحية** أو رجلين منها. والرجلين = **كُرَاعَيْنِ** (أو كوارع) والأذن والكراعين هم البقية التي رأى الله أنها تستحق النجاة بعد هذه الضربة الفتاكة. أما الباقون الأشرار **الْجَالِسُونَ فِي السَّامِرَةِ فِي زَاوِيَةِ السَّرِيرِ وَعَلَى دِمْقَسِ الْفِرَاشِ** = أي في حياة تنعم مبنية على المظالم والشور، فسوف ينتزعون ويلتتهمهم الأسد أي أشور **ويعاقب الرب مَذَابِحَ بَيْتِ إِيْلَ** = أي ينزع عبادة الأوثان لأنهم حولوا العبادة فيها لعبادة أوثان. **فَتَقْطَعُ قُرُونُ الْمَذْبَحِ** = تنتهي قوته وسحره الذي جعلهم يعبدون آلهته وينتهي ترفهم فهم لهم **بيوت للشِّتَاءِ** وبيوتهم هذه **مرصعة بالعاَجِ**. وغضب الله سيحل على هذه البيوت لأنها مبنية بمال الظلم.

الإصحاح الرابع

عودة للحدود

الآيات (٣-١) :- "إِسْمَعِي هَذَا الْقَوْلَ يَا بَقَرَاتِ بَاشَانَ الَّتِي فِي جَبَلِ السَّامِرَةِ، الظَّالِمَةُ الْمَسَاكِينَ، السَّاحِقَةُ الْبَائِسِينَ، الْقَائِلَةُ لِسَادَتِهَا: «هَاتِ لِنَشْرَبِ». أَقْدَأَسَمَ السَّيِّدُ الرَّبُّ بِقُدْسِهِ: «هُوَذَا أَيَّامٌ تَأْتِي عَلَيْكَ، يَاخُذُونَكُمْ بِخَزَائِمِ، وَذَرِّبَتَكُمْ بِشُصُوصِ السَّمَكِ. وَمِنَ الشَّقُوقِ تَخْرُجْنَ كُلُّ وَاحِدَةٍ عَلَى وَجْهِهَا، وَتَتَدَفَّعْنَ إِلَى الْحِصْنِ، يَقُولُ الرَّبُّ. "

بَاشَانَ = أرض مستوية. وكانت تشير إلى نصف سبط منسى وتقع شرقي الأردن. وترتبتها خصبة للغاية وماؤها غزير. عرفت بقطعانها المتسمة بالشحم الكثير (مز ٢٢: ١٢ + حز ٣٩: ١٩ + تث ٣٢: ١٤) وبغابات البلوط الدائمة الخضرة (إش ٣: ٢) والمقصود **ببَقَرَاتِ بَاشَانَ** = هن زوجات أغنياء إسرائيل. الذين شعبوا وسمنوا فإزداد ظلمهم على المساكين ليزداد غناهم وهؤلاء يذهبن لرجالهم الظالمين مثلهم ويقولون **هَاتِ لِنَشْرَبِ** = أي لننعم بالملذات والشهوات. أي أن الزوجات يذهبن لرجالهن = **سَادَتِهِنَّ** = ثم يظلم الرجال الفقراء ليأتوا لزوجاتهم بمزيد من الأموال ليشربوا ويحتفلوا. لذلك **أَقْسَمَ السَّيِّدُ الرَّبُّ بِقُدْسِهِ** = وقداسة الله من صفاته، لذلك هذه تساوي أقسم الله بذاته. وقداسة الله تظهر في قصاصه للأشرار. وإستخدم الوحي هنا هذه الصيغة في الحلف لأن تعديت الشعب كانت ضد قداسة الله. **هُوَذَا أَيَّامٌ تَأْتِي** = الله لا يعاقب مباشرة، بل ينذر ثم يعطي فرصة للتوبة. **يَأْخُذُونَكُمْ بِخَزَائِمِ** = الخزائم كانت توضع في أنوف الحيوانات لتُسحب في مذلة وهكذا صنع بعض الملوك في سبائهم، بل هذا ما صنعه ملك أشور في منسى الملك (وهذا يظهر في النقوشات الأثرية) (١١: ٣٣) والمعنى أنهم سيؤخذون للسبي في مذلة. **وَذَرِّبَتَكُمْ بِشُصُوصِ السَّمَكِ** سيسحب العدو أولادكم من أرضهم كما يسحب السمك خارج المياه. وبالتالي تفرغ الأرض كلها منهم. **وَمِنَ الشَّقُوقِ تَخْرُجْنَ كُلُّ وَاحِدَةٍ** = حين تهدم السور حاولوا الهرب منه. **وَتَتَدَفَّعْنَ إِلَى الْحِصْنِ** = قد يكون المعنى أنهم سوف يحاولون اللجوء للأماكن المحصنة هرباً من العدو ولكن بلا فائدة، والأرجح أنهم سيذهبون للسبي في أشور التي هي كالحصن ولن يمكنهم الهرب منها.

الآيات (٥-٤) :- "هُلُمَّ إِلَى بَيْتِ إِيْلَ، وَأَذْنِبُوا إِلَى الْجُلْجَالِ، وَأَكْثَرُوا الذُّنُوبَ، وَأَحْضِرُوا كُلَّ صَبَاحٍ ذَبَائِحَكُمْ، وَكُلَّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ عَشُورَكُمْ. وَأَوْقِدُوا مِنَ الْخَمِيرِ تَقْدِمَةَ شُكْرِ، وَنَادُوا بِنَوَافِلِ وَسَمَّعُوا، لِأَنَّكُمْ هَكَذَا أَحْبَبْتُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. "

ربما يظن بني إسرائيل أن هذه التحذيرات لا تخصهم فهم يذهبون إلى بيت إيل ليقدموا ذبائحهم، ولكن كانت عجول يربعم في بيت إيل، بل هناك اختلطت عبادتهم لله بعبادة الأوثان "إنقسم قلوبهم (هو ١٠: ٢) بين الله والبعل" فهم لم يذهبوا بقلب صادق لله وبتوبة حقيقية لذلك فكل عبادتهم المظهرية مرفوضة. **هُلُمَّ إِلَى بَيْتِ إِيْلَ** هذا بلغة التهكم. **وَالْجُلْجَالِ** = من الأماكن المقدسة، لكنهم بمظالمهم وقلوبهم المنقسمة إذ يذهبون للعبادة فيها أكثروا الذنوب. **أَحْضِرُوا كُلَّ صَبَاحٍ ذَبَائِحَكُمْ، وَكُلَّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ عَشُورَكُمْ** = المطلوب منهم ذبيحة سنوية، والعشور

هكذا. والمعنى هنا تهكمي، أي مهما زادت عطاياكم لن أقبلها، فالله لا يقبل الرشوة ولكنه يطلب القلب (١كو ٣: ٣١) **وَأَوْفِدُوا مِنَ الْخَمِيرِ** = لقد منعت الشريعة تقديم الخمير لأنه يرمز للشر. وكأن كل تقدماتهم غير مقبولة لإمتزاجها بشرورهم كما أن مقدمة الخمير غير مقبولة. **نَادُوا بِنَوَافِلٍ** = النوافل جمع نافلة، وهي مقدمة طوعية غير مطلوبة. وهم كانوا يقدمون هذه العطايا الزائدة ليس محبة لله، بل **ليُسمَعُوا** الناس كما كان يفعل الفريسيين أيام المسيح.

الآيات (١٢-٦) :- **«وَأَنَا أَيْضًا أُعْطَيْتُكُمْ نَظَافَةَ الْأَسْنَانِ فِي جَمِيعِ مُدُنِكُمْ، وَعَوَزَ الْخُبْزِ فِي جَمِيعِ أَمَاكِنِكُمْ، فَلَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. وَأَنَا أَيْضًا مَنَعْتُ عَنْكُمْ الْمَطْرَ إِذْ بَقِيَ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ لِلْحَصَادِ، وَأَمْطَرْتُ عَلَى مَدِينَةٍ وَاحِدَةٍ، وَعَلَى مَدِينَةٍ أُخْرَى لَمْ أَمْطِرْ. أَمْطَرَ عَلَى ضَيْعَةٍ وَاحِدَةٍ، وَالضَيْعَةُ الَّتِي لَمْ يُمَطَّرْ عَلَيْهَا جَفَّتْ. أَفَجَالَتْ مَدِينَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ إِلَى مَدِينَةٍ وَاحِدَةٍ لِتَشْرَبَ مَاءً وَلَمْ تَشْبَعْ، فَلَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. أُضْرِبُكُمْ بِاللَّفْحِ وَالْإِرْقَانِ. كَثِيرًا مَا أَكَلَ الْقَمَصُ جَنَاتِكُمْ وَكُرُومَكُمْ وَتِينَكُمْ وَزَيْتُونَكُمْ، فَلَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. أَرْسَلْتُ بَيْنَكُمْ وَبَاءً عَلَى طَرِيقَةِ مِصْرَ. قَتَلْتُ بِالسَّيْفِ فِتْيَانَكُمْ مَعَ سَبِي خَيْلِكُمْ، وَأَصْعَدْتُ نَتْنَ مَحَالِكُمْ حَتَّى إِلَى أَنْوْفِكُمْ، فَلَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. أَقَلَبْتُ بَعْضَكُمْ كَمَا قَلَبَ اللَّهُ سَدُومَ وَعَمُورَةَ، فَصَرَّيْتُمْ كَشُعْلَةٍ مُنْتَشَلَةٍ مِنَ الْحَرِيقِ، فَلَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. **«لِذَلِكَ هَكَذَا أَصْنَعُ بِكُمْ يَا إِسْرَائِيلُ. فَمِنْ أَجْلِ أَنِّي أَصْنَعُ بِكُمْ هَذَا، فَاسْتَعِدَّ لِلِقَاءِ إِلَهِكُمْ يَا إِسْرَائِيلُ».**»**

يعدد الله لهم هنا التأديبات التي سمح بها ضدهم ولم يستفيدوا = **فَلَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ** = وهذه الكلمة تعددت هنا خمس مرّات لتشير أن الله يضرب ليشفي. وإذا رفضوا التوبة سيأتي الله بما هو أصعب حتى يفيق الإنسان من سكره. **فَاسْتَعِدَّ لِلِقَاءِ إِلَهِكُمْ يَا إِسْرَائِيلُ** (آية ١٢) ويمكن أن نفهم هذه الآية في ضوء محبة الله، أن الله إنما يسمح بكل هذا لنكون مستعدين للقائه في اليوم الأخير. وما هي التأديبات التي سمح الله بها **نَظَافَةَ الْأَسْنَانِ** = بسبب حرمانهم من الطعام وفي السبعينية "صارت أسنانهم عاطلة بلا عمل **أَنَا أُعْطَيْتُكُمْ** = فالله هو الذي يعطي الخيرات، وهو الذي يمنعها، وحين يمنعها فهذا يكون أيضاً لصالحنا حتى نستعد للقائه. **وعوز الخبز** = حدث مثل هذا أيام إيليا وإليشا النبي (٢مل ٨: ١) والخطية تسبب مجاعة روحية أيضاً **ومنع الله المطر** = وهذا حدث أيام إيليا والمطر يشير لعطية الروح القدس التي نحرم منها بإصرارنا على الخطية (فنحزنه فينطفئ فينا). لذلك يشير الوحي أن الله **يمطر على مدينة (للأبرار) ولا يمطر على مدينة أخرى (للأشرار)** = والمدينة التي يمطر عليها الرب هي إشارة للعذارى الحكيمات لذلك هن لهن زيتاً في أنيتهن أما المدينة التي لا يمطر عليها هي إشارة للعذارى الجاهلات وهؤلاء في جفاف روحي = **جَفَّتْ. أَفَجَالَتْ مَدِينَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ إِلَى مَدِينَةٍ وَاحِدَةٍ لِتَشْرَبَ** = هذه تساوي سؤال الجاهلات للحكيمات "إعطينا من زيتكن لأن مصابيحنا تنطفئ" وفي (٩) **اللفح والقمص واليرقان** = الحشرات المفسدة. والخطايا هي الحشرات التي تفسد كروم الله أي النفس الطاهرة. وفي (١٠) **أرسل عليهم وباءً** = أي مرض. **وقتل الفتیان** يشير لتخطيم مواهب الإنسان وطاقاته بسبب الخطية. **وسبي خيلكم** = الخيل يشير للقوة فقد حرّمهم الله من قوتهم. والإنسان فقد سلطانه بالخطية. **وأصعدت نتن محالكم** قد يكون النتن

من آثار الوبأ والموت. وعضواً أن يحمل الإنسان رائحة المسيح الزكية تفوح منه رائحة نتانة خطيته. هذا يحتاج لصوت المسيح قائلاً له " لعازر هلمَّ خارجاً. **قلبت بعضكم كسودم وعمورة** = غالباً بسبب الزلزال (عا ١:١) وهذه ضربات شديدة فيها هلاك جماعي، لكن الله ينقذ بعضاً منهم (الأذن والكراعين) = **فصرتم كشمعة منتشلة من الحريق** = ومع كل هذه التآدييات لم يتوبوا. فلنستعد للقاء إلهنا في اليوم الأخير بالتوبة. والآن بعد هذه الصورة المظلمة.. هل هناك أمل في التغيير؟

آية (١٣):- " **إفانهُ هُوَذا الَّذِي صَنَعَ الْجِبَالَ وَخَلَقَ الرِّيحَ وَأَخْبَرَ الْإِنْسَانَ مَا هُوَ فِكْرُهُ، الَّذِي يَجْعَلُ الْفَجْرَ ظَلامًا، وَيَمْشِي عَلَى مَشَارِفِ الْأَرْضِ، يَهْوُهُ إِلَهُ الْجُنُودِ اسْمُهُ.** "

الإجابة أن الله قادر على كل شيء. إذاً هو قادر على تحقيق الخلاص للإنسان. وهو يخبر الإنسان ما هو فكره = بواسطة الأنبياء يجعل الفجر ظلاماً بالسحاب الكثيف. وهو يمشي على مشارف الأرض = المشارف أي الأماكن العالية فهو يطمأ أعلى الأماكن أي له سلطان على الكل فهو يهوه الكائن بذاته، ليس لأحد سلطان عليه. هنا نجد إشراقه الخلاص، فإله وحده القادر أن يعطيه لنا، وهو يضمد جراحنا ويصلح حال البشرية التي فشلت التآدييات في إصلاحها. وعلينا أن نقابله بالمصالحة لا بالخصومة. وجاء هذا النص في السبعينية "الذي يؤسس الرد ويخلق الروح يعلن للإنسان مسيحه" وبهذا نفهم أن هذه الآية هي نبوة واضحة عن المسيح سر مصالحة الأب مع الإنسان. والرد هنا هو صوت الإنجيل الذي يهز النفس فتتحول من حالة الجسد لحالة الروح " المولود من الجسد جسد هو والمولود من الروح هو روح " (يو ٣:٦) ويكون المقصود بخلق الروح هنا هو خلق الطبيعة الروحية فينا عوض الجسدانية وبهذا تتكامل الترجمة العبرية مع السبعينية. ويصير معنى **يَجْعَلُ الْفَجْرَ ظَلامًا** ليس المقصود الظلام بمعناه، بل كثرة السحب الممطرة. والفجر هو المسيح شمس برنا الذي أشرق بنوره، وأرسل روحه القدس علينا (السحاب الممطر) ليحول طبيعتنا من طبيعة جسدية إلى طبيعة روحية. **خَلَقَ الرِّيحَ** = الريح والروح في العبرانية وفي اليونانية هما كلمة واحدة. **صَنَعَ الْجِبَالَ** = المعنى المباشر أن الله الذي صنع الجبال وخلق الريح قادراً أن يخلص البشر. والمعنى الروحي أن الله قادر أن يجعل من البشر قديسين كالجبال ويكون المسيح هو ثابتاً في رأس الجبال (إش ٢:٢) وهؤلاء القديسين لهم طبيعة روحية. هذا هو ما إشتهاه داود حين قال " قلباً نقياً إخلق فيّ يا الله وروحاً مستقيماً جدد في أحشائي" (مز ٥١:١٠) وهذا ما عمله المسيح أن جعلنا خليفة جديدة (٢كو ٥:٧).

الإصحاح الخامس

عودة للحدول

في هذه العظة الثالثة والأخيرة يوجه مرثاة على عذراء إسرائيل الساقطة مع مجموعة من الولايات ضدها.

الآيات (٣-١):- "اسْمَعُوا هَذَا الْقَوْلَ الَّذِي أَنَا أَنَادِي بِهِ عَلَيْكُمْ، مَرثَاةً يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ: ^٢«سَقَطَتْ عَذْرَاءُ إِسْرَائِيلَ. لَا تَعُودُ تَقُومُ. انْطَرَحَتْ عَلَى أَرْضِهَا لَيْسَ مِنْ يُقِيمُهَا». ^٣لَأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «الْمَدِينَةُ الْخَارِجَةُ بِالْأَفِّ، يَبْقَى لَهَا مِئَةٌ، وَالْخَارِجَةُ بِمِئَةٍ يَبْقَى لَهَا عَشْرَةٌ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ»."

مَرثَاةً عَلَى عَذْرَاءِ إِسْرَائِيلَ = كأنها ماتت في شبابها قبل أن تنعم بحياة الزوجية فلم يكن لها أولاد، وهذا في نظر اليهودي يستحق الرثاء، كما فعلت ابنة يفتاح الجلعادي (قض ١١:١-٣٧) التي بكت عذرويتها شهرين قبل أن تموت بيد أبيها. وهنا يعتبر النبي إسرائيل عذراء (فهي بدون ثمار، وربما لأنها لم تقع في السبي من قبل) وقد ماتت (لأنها قد إختارت طريق الموت الروحي فإنفصلت عن عريسها الله). **الْخَارِجَةُ بِالْأَفِّ، يَبْقَى لَهَا مِئَةٌ =** الخارجة للحرب وفيها تهلك الأغلبية وتنجو الأقلية (مِئَةٌ) وهم البقية الأمانة القليلة. هذه هي البقية المنتقلة من النار، كما إنتشل لوط وعائلته من سدوم. **سَقَطَتْ =** وهذا حدث بعد سنين عديدة من النبوة إلا أن النبي لأنه رآه يكتب بصيغة الماضي. **لَيْسَ مِنْ يُقِيمُهَا =** لن ينفعها أحد من محبيها السابقين، فقد رفضها الله عنه، وهو الذي كان يحميها لذلك **انْطَرَحَتْ عَلَى أَرْضِهَا.**

الآيات (٧-٤):- "لَأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ: «اطْلُبُوا فَتَحِيُوا. وَلَا تَطْلُبُوا بَيْتَ إِيلَ، وَإِلَى الْجِبَالِ لَا تَذْهَبُوا، وَإِلَى بَيْتِ سَبْعٍ لَا تَغْبُرُوا. لَأَنَّ الْجِبَالَ تُسَبِّى سَبِيًّا، وَبَيْتَ إِيلَ تَصِيرُ عَدَمًا». ^١اطْلُبُوا الرَّبَّ فَتَحِيُوا لِئَلَّا يَفْتَحِمَ بَيْتَ يَوْسُفَ كَنَارٍ تُحْرِقُ، وَلَا يَكُونُ مَنْ يُطْفِئُهَا مِنْ بَيْتِ إِيلَ. ^٢يَا أَيُّهَا الَّذِينَ يُحَوَّلُونَ الْحَقَّ أَفْسَنْتِينَا، وَيُلْقُونَ الْبِرَّ إِلَى الْأَرْضِ."

مع أن الله قال عنهم أنهم سقطوا إلا أنه عاد ليعطيهم أملاً في الخلاص أن لم يذهبوا لبیت إيل والجبال وبتير سبع. هذه الأماكن التي كانت مقدسة فدنسوها بأوثانهم (تك ٢٨:١٧ + يش ٥:٢-٩ + تك ٢٢:١٥-١٩) وبسبب تدنيس هذه الأماكن ستصير عدماً وتخرّب. والله مازال ينادي علينا أن نترك أماكن الخطية لأنها ستخرّب، فإذا هربنا الآن نجينا أنفسنا. لئلا **يَفْتَحِمَ بَيْتَ يَوْسُفَ كَنَارٍ تُحْرِقُ =** لعل كثير من أسباط إسرائيل كانوا يطوبون بني يوسف لأن جبل بيت إيل قد جاء من نصيبهم (يش ١٦:١ ، ٢) ولكن إذا أسئ استخدامهم فسيحرقه الله. وهم بهذا **حَوَّلُوا الْحَقَّ إِفْسَنْتِينَا وَأَلْقُوا الْبِرَّ إِلَى الْأَرْضِ =** بمزجهم العبادة الوثنية مع عبادة الله. والحق حلو جداً، والله هو الحق وهم حولوا بيت الله أي بيت إيل إلى مغارة لصوص = **أَفْسَنْتِينُ** وهو عشب مر للغاية لا يطيقه الإنسان. والعبادة الحقّة تفرح قلب الله، وبالتوبة يصير فرح في السماء ومزج عبادة الله بالخطية يكون بالنسبة لله

كالإفسننتين. وفي ترجمات أخرى جاءت يلقون البر إلى الأرض هكذا "تهملون العدل على الأرض" كما جاء في آية (١١) تدوسون المسكين. فمثل هذا الظالم حين يذهب ليعبد الرب يكون كالإفسننتين في مرارته بالنسبة لله.

الآيات (٨-٩):- **"الَّذِي صَنَعَ الثَّرِيًّا وَالْجَبَّارَ، وَيَحْوُلُ ظِلَّ الْمَوْتِ صُبْحًا، وَيُظْلِمُ النَّهَارَ كَاللَّيْلِ. الَّذِي يَدْعُو مِيَاهَ الْبَحْرِ وَيَصُبُّهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، يَهْوُهُ اسْمُهُ. الَّذِي يُفْلِحُ الْخَرِبَ عَلَى الْقَوِيِّ، فَيَأْتِي الْخَرِبَ عَلَى الْحِصْنِ."**

الثَّرِيًّا وَالْجَبَّارَ = هما مجموعتان من الكواكب. وقد عبد إسرائيل النجوم وتركوا خالقهم. **وَيَحْوُلُ ظِلَّ الْمَوْتِ صُبْحًا** = أي يحول الليل صباحاً. **وَيُظْلِمُ النَّهَارَ كَاللَّيْلِ** = ويحول النهار إلى الليل فهو الذي يحدد الأوقات ولكن إذا تأملنا في هذه الآية نجدها تعنى أيضاً أن المسيح بصليبه وقد قال "قد أكمل" إنكشفت كل النبوات وتحققت ويكون ظل الموت هو ظلال الناموس حيث كان الإنسان ساقطاً تحت الموت وهذا تحوّل إلى نور. وعند الصليب إظلمت الشمس وتحوّل النهار إلى ليل. وأيضاً بالمسيح تتحول كل ألامنا في هذه الحياة (ظل الموت) لمجد (صبح) أما للأشرار فيتحوّل نهارهم إلى ليل. **الَّذِي يَدْعُو مِيَاهَ الْبَحْرِ وَيَصُبُّهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ** = هو يهوه القادر على كل شيء، يحول مياه البحر إلى سحب تغطي الأرض وتمطر عليها. وإرسال المطر رمز لإرسال الروح القدس ليجعلنا أرضاً مثمرة. **الَّذِي يُفْلِحُ الْخَرِبَ عَلَى الْقَوِيِّ** = الله القادر على كل شيء قادر أن يعطي نجاحاً للإنسان المسلوب ضد القوى الذي خربه **فَيَأْتِي الْخَرِبَ عَلَى الْحِصْنِ** الذي تحصّن به القوى ويسترد ماله. والخرّب هو الإنسان الذي خدعه إبليس فسقط ومات وخرّب. وبالمسيح انتصرنا عليه وهو القوى واسترد أولاد الله ماله.

الآيات (١٠-١٣):- **"إِنَّهُمْ فِي الْبَابِ يُبْغِضُونَ الْمُنْذِرَ، وَيَكْرَهُونَ الْمُتَكَلِّمَ بِالصِّدْقِ. الَّذِيكَ مِنْ أَجْلِ أَنْكُمْ تَدُوسُونَ الْمَسْكِينِ، وَتَأْخُذُونَ مِنْهُ هَدِيَّةَ قَمَحٍ، بَنِيْتُمْ بِيُوتًا مِنْ حِجَارَةٍ مَنْحُوتَةٍ وَلَا تَسْكُنُونَ فِيهَا، وَغَرَسْتُمْ كُرُومًا شَهِيَّةً وَلَا تَشْرَبُونَ خَمْرَهَا. ١٢ لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّ دُنُوبَكُمْ كَثِيرَةٌ وَخَطَايَاكُمْ وَافِرَةٌ أَيُّهَا الْمُضَايِقُونَ الْبَارَّ، الْآخِذُونَ الرِّشْوَةَ، الصَّادُونَ الْبَائِسِينَ فِي الْبَابِ. ١٣ لِذَلِكَ يَصْمُتُ الْعَاقِلُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ لِأَنَّهُ زَمَانٌ رَدِيءٌ."**

إِنَّهُمْ فِي الْبَابِ يُبْغِضُونَ الْمُنْذِرَ = الباب المقصود به القضاء. فالقضاة كانوا يجلسون في أبواب المدينة. وهذه صورة للظلم المتفشي. فهم كانوا يجاملون الظالم **وَيُدُوسُونَ الْمَسْكِينِ** = بل يطالبون المسكين بدفع قوته **هَدِيَّةَ قَمَحٍ** فيجوع هو، **ويبنون هم بيوتاً من حجارة**. وكانوا يبغضون من يندرهم بأنهم يخطئون بهذا وإذ تزايد الظلم جداً مع رفضهم سماع أي كلمة صدق = **لِذَلِكَ يَصْمُتُ الْعَاقِلُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ لِأَنَّهُ زَمَانٌ رَدِيءٌ**. = العاقل هو من يكتشف أن الزمان رديء وأن لا أمل في قضاء معوج فيصمت حين يُظلم، ولا يلجأ للقضاء بل يلجأ لله القاضي العادل الصالح، أما هؤلاء الظالمين فلن يكون لهم خير ولا طمأنينة فهم يبنون بيوتاً **ولا يسكنون فيها ويغرسون كروماً ولا يشربون خمرها. أَيُّهَا الْمُضَايِقُونَ الْبَارَّ** = أي الذين يظلمون البرئ ليحصلوا على رشوة.

الآيات (١٤-١٥):- "أَطْبُبُوا الْخَيْرَ لَا الشَّرَّ لَكِي تَحْيُوا، فَعَلَىٰ هَذَا يَكُونُ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ مَعَكُمْ كَمَا قُلْتُمْ. ^٥ أَبْغَضُوا الشَّرَّ، وَأَحِبُّوا الْخَيْرَ، وَثَبَّتُوا الْحَقَّ فِي الْبَابِ، لَعَلَّ الرَّبَّ إِلَهُ الْجُنُودِ يَتَرَأَفُ عَلَىٰ بَقِيَّةِ يَوْسُفَ." " كَمَا قُلْتُمْ. = هم لا يهتمون بالإنذارات بدعوى أن الله معهم. لكن لن يكون الله معهم إن لم يقدموا توبة حقيقية. وإن جاءت الضربات سيبقى الله بقية = يَتَرَأَفُ عَلَىٰ بَقِيَّةِ يَوْسُفَ = كأنها نبوة عن الخراب الآتي وبقاء بقية. وذكر اسم يوسف ليذكرهم بسلوك هذا البار فيقتدوا به ويتعلموا منه.

الآيات (١٦-١٧):- "لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ: «فِي جَمِيعِ الْأَسْوَاقِ نَحِيبٌ، وَفِي جَمِيعِ الْأَرْزَاقِ يَقُولُونَ: آه! آه! وَيَدْعُونَ الْفَلَّاحَ إِلَى النَّوْحِ، وَجَمِيعَ عَارِفِي الرِّثَاءِ لِلنَّدْبِ. ^٧ وَفِي جَمِيعِ الْكُرُومِ نَدْبٌ، لِأَنِّي أَعْبُرُ فِي وَسْطِكَ، قَالَ الرَّبُّ.»".

الله هنا يعبر في وسطهم لا كسير حياة لهم إنما لمعاقتهم وتأديبهم لذا تتحول كل إسرائيل للنذب واللولولة، إذ صار الكل في حالة موت يَقُولُونَ: آه! آه! = ويل ويل. وفي (١٧) وَفِي جَمِيعِ الْكُرُومِ نَدْبٌ = الكروم رمز للبهجة. إذا استخفي البهجة وتتحول إلى نذب، وهذا يشير لنهاية أفراح العالم.

الآيات (١٨-٢٠):- "وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَسْتَهْتَهُونَ يَوْمَ الرَّبِّ! لِمَاذَا لَكُمْ يَوْمَ الرَّبِّ؟ هُوَ ظِلَامٌ لَا نُورٌ. ^٩ كَمَا إِذَا هَرَبَ إِنْسَانٌ مِنْ أَمَامِ الْأَسَدِ فَصَادَفَهُ الدَّبُّ، أَوْ دَخَلَ الْبَيْتَ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْحَائِطِ فَلَدَغَتْهُ الْحَيَّةُ! ^{١٠} أَلَيْسَ يَوْمَ الرَّبِّ ظِلَامًا لَا نُورًا، وَقَتَامًا وَلَا نُورَ لَهُ؟"

يوم الرب هو نور ولكن للأعمى روحياً الذي فقد بصيرته بمحبته للخطية يصير هذا النور له ظلاماً فهو لا يبصر. فيوم الرب ظلمة لمن يستحق الظلمة. وتحول يوم الرب للخطي بدلاً من أن يكون يوم نصره ليكون يوم دينونة ومرارة، لا يستطيع أحد أن يهرب منه. فمن يهرب منه يكون كمن حاول الهرب من الأسد فوقع في براثن دب، وهذا بطشه أقوى. فالذين لا تؤدبهم قصاصات الله ويحاولون الهرب منها يجدون قصاصات أشد.

الآيات (٢١-٢٤):- "«بَعْضْتُ، كَرِهْتُ أَعْيَادَكُمْ، وَلَسْتُ أَلْتَدُّ بِاعْتِكَافَاتِكُمْ. ^{٢٢} إِنِّي إِذَا قَدَّمْتُ لِي مُحْرِقَاتِكُمْ وَتَقْدِمَاتِكُمْ لَا أَرْضِي، وَذَبَائِحَ السَّلَامَةِ مِنْ مُسَمَّنَاتِكُمْ لَا أَلْتَفِتُ إِلَيْهَا. ^{٢٣} أَبْعُدْ عَنِّي ضَجَّةَ أَغَانِيكَ، وَنِعْمَةَ رَبِّابِكَ لَا أَسْمَعُ. ^{٢٤} وَلِيَجْرِ الْحَقُّ كَالْمِيَاهِ، وَالْبِرُّ كَنْهَرٍ دَائِمٍ.»"

لأن عبادتهم مظهرية وليست من القلب قال لهم أَعْيَادَكُمْ.. مُحْرِقَاتِكُمْ فالله لا يقبل عبادة سوى من القلب ، وإذ يُسَّرُّ بها يحسبها أعياده.. وحتى ترانيمهم حسبها ضجة = ضَجَّةُ أَغَانِيكَ (اكو١:١٣) وحتى تكون عبادتهم مقبولة = وَلِيَجْرِ الْحَقُّ كَالْمِيَاهِ، وَالْبِرُّ كَنْهَرٍ دَائِمٍ = أي لتمتج حياتكم بالعدل وحب العطاء عوض الظلم والقسوة وليكن هذا كنهز دائم أي له صفة الثبات وليس منقطعاً. ولتكن حياتكم وعبادتكم طاهرة كالمياه.

الآيات (٢٥-٢٧):- "٢٥ «هَلْ قَدَّمْتُمْ لِي ذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ؟ ٢٦ بَلْ حَمَلْتُمْ خَيْمَةَ مَلِكُومِكُمْ، وَتِمْنَالِ أَصْنَامِكُمْ، نَجْمَ الْهَكْمِ الَّذِي صَنَعْتُمْ لِنَفُوسِكُمْ. ٢٧ فَأَسْبِغُوا إِلَيَّ مَا وَرَاءَ دِمَشْقَ» قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ اسْمُهُ. "

كان الأنبياء يتطلعون لفترة البرية على أنها أزهي عصور علاقتهم بالله، حيث عالمهم بالمن. وفي البرية لم يهتم الله بالذبائح بل بإتباعهم للوصايا الأدبية = **هَلْ قَدَّمْتُمْ لِي ذَبَائِحَ** = هذه موجهة لأبائهم في البرية ومع هذا ومع أنه لم تكن هناك ذبائح، إلا أن هذه الفترة كانت أزهي عصورهم هنا الله يريد أن يظهر أنه يهتم ويطلب الالتزام القلبي بالوصايا أكثر من تقديم ذبائح.

بَلْ حَمَلْتُمْ خَيْمَةَ مَلِكُومِكُمْ = هذه موجهة للجيل الحالي الذي عبد الإله ملكوم الوثني، (وهذا كانوا يشعلون تحته ناراً حتى تحمر ذراعه فهو من النحاس الأجوف، ثم يلقون الأطفال عليه، أي على ذراعه، ليقدمونهم كذبائح حية عليه) وعبدوا النجوم = **نَجْمَ الْهَكْمِ**. لذلك **يسبغهم الرب إلى ما وراء دِمَشْقَ** = أي إلى أماكن بعيدة (أشور) فكما سبوا أنفسهم لعبادة الأوثان هكذا يسمح الله ويسبغهم ليد أعدائهم.

الإصحاح السادس

عودة للحدول

الآيات (٧-١):- "وَيْلٌ لِلْمُسْتَرِيحِينَ فِي صِهْيُونَ، وَالْمُطْمَئِنِّينَ فِي جَبَلِ السَّامِرَةِ، نُقْبَاءِ أَوَّلِ الْأُمَمِ. يَأْتِي إِلَيْهِمْ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ. أَغْبُرُوا إِلَى كَلْنَةَ وَاَنْظُرُوا، وَأَذْهَبُوا مِنْ هُنَاكَ إِلَى حَمَاةِ الْعَظِيمَةِ، ثُمَّ أَنْزِلُوا إِلَى جَتِّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. أَهِيَ أَفْضَلُ مِنْ هَذِهِ الْمَمَالِكِ، أَمْ تُخْمَهُمْ أَوْسَعُ مِنْ تُخْمِكُمْ؟ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَبْعُدُونَ يَوْمَ الْبَلِيَّةِ وَتُقَرَّبُونَ مَقْعَدَ الظُّلْمِ، الْمُضْطَجِعُونَ عَلَى أَسِرَّةٍ مِنَ الْعَاجِ، وَالْمُتَمَدِّدُونَ عَلَى فُرْشِهِمْ، وَالْآكِلُونَ خِرَافًا مِنَ الْغَنَمِ، وَعُجُولًا مِنَ وَسْطِ الصَّيِّرَةِ، الْهَائِزُونَ مَعَ صَوْتِ الرَّبَابِ، الْمُخْتَرِعُونَ لَأَنْفُسِهِمْ آلَاتِ الْغِنَاءِ كَدَاوُدَ، الشَّارِبُونَ مِنْ كُؤُوسِ الْخَمْرِ، وَالَّذِينَ يَدَّهْنُونَ بِأَفْضَلِ الْأَدْهَانِ وَلَا يَعْثُمُونَ عَلَى انْسِحَاقِ يَوْسُفَ. لِذَلِكَ الْآنَ يُسَبَّوْنَ فِي أَوَّلِ الْمَسْبُوبِينَ، وَيَرْزَلُ صِيَاخُ الْمُتَمَدِّدِينَ. "

وَيْلٌ لِلْمُسْتَرِيحِينَ = هم الأغنياء والأقوياء الذين لا يخيفهم شيء ولا حتى فكرة الدينونة. **هم الْمُطْمَئِنِّينَ** = في حياتهم المترفة يظنون أن مراكزهم وغناهم يحميانهم. إن إنتشار الرخاء والسلام في إسرائيل إلى جانب العبادة المزدهرة في بيت إيل وسائر المعابد، هذه العبادة التي تغضب الله، وُلِدَ طمأنينة سياسية كاذبة، فعاشوا مستريحين يظنون أنه لا عقاب ولا دينونة، هم ظنوا أن غناهم دليل رضا الله عليهم، ولماذا لا يرضى الله وهم يقدمون ذبائحهم بهمة ونشاط. **نُقْبَاءِ أَوَّلِ الْأُمَمِ** = نقباء أي الأشخاص البارزين وهم في إسرائيل التي يعتبرونها أول الأمم فهم شعب الله المختار. هذا الشعور هو ما نبه له القديس بطرس (٢بط٣:٤) ولكن كيف يطمئنون وهم في شرورهم؟! **وهؤلاء يَأْتِي إِلَيْهِمْ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ** = أي هم في مراكزهم العالية يَأْتِي إِلَيْهِمْ كل بيت إسرائيل يطلبون العدل والحماية. الكل مخدوع... الشعب مخدوع في رؤسائه إذ يراهم مطمئنين، فيظن الشعب ان هؤلاء قادرين علي حمايته. والعظماء أيضا مخدوعين، إذ تصوروا ان عبادتهم النجسة تحميهم. وهؤلاء القادة خدعتهم مظاهر عظمتهم وإحترام الشعب وإلتجاء الشعب لهم. ولذلك في آية (٢) يشير لهم الله بأن يتأملوا في مدن كانت حصينة وقوية أكثر منهم لكنها هلكت ودُمِّرت. **كَلْنَةَ** = غالباً هي كلنو (إش١٠:٩) وهي مدينة عظيمة على نهر دجلة وهي قديمة بناها نمرود وهي الآن خراب. **وَحَمَاةَ** = في سوريا ولقد إفتخر سنحاريب بأنه أباد آلهتها أي خربها (٢مل١٨:٣٤) **وَجَتِّ** = وهذه قد خربها حزائيل منذ فترة وجيزة (٢مل١٢:١٧) وعلى كل من يفنخر بقوته وعظمته أن ينظر لمن كان أكبر منه وأين هو الآن. وفي (٣) **تَبْعُدُونَ يَوْمَ الْبَلِيَّةِ** = هذه إحدى الوسائل التي بها يزداد إطمئنانهم، فهم يصورون لأنفسهم أن يوم البلية بعيد، ولذلك فليستمتعوا اليوم بل إذ هم يظلمون فهم يقربون **مَقْعَدَ الظُّلْمِ** = هم بظلمهم لإخوتهم المساكين يقربون زمن مجيء أشور عليهم وأشور هي مقعد الظلم لهم. وهم إنغمسوا في كل الملذات الجسدية (٤-٦) **أَسِرَّةٍ مِنَ الْعَاجِ** بينما الفقراء ينامون عرايا. **ويأكلون وَعُجُولًا مِنَ وَسْطِ الصَّيِّرَةِ** (المعلف) أي أسمن العجول. والفقراء ينامون جوعي. وهؤلاء الجوعي العرايا مظلومين من قبل هؤلاء الأغنياء. والله يتعجب على حالهم!! كيف يطمئنون هكذا نوماً وشراهة في الأكل وخرابهم ودينونتهم قادمة. وهم **هَائِزُونَ مَعَ صَوْتِ الرَّبَابِ** = أي موسيقي خليعة. وقد يكونون في لهوهم

يستخدمون التراتيل الدينية لا للتوبة إنما للسخرية. ولذلك يقول لهم كداود. ولكنه يقولها بألم فشتان الفرق بين من يرتل بخشوع كداود وبين من يهذر مثلهم. وهم يشربون خمرًا ويبذرون أموال الفقراء في أدهانهم. وآخر الخطايا المذكورة **وَلَا يَغْتَمُونَ عَلَىٰ انسِحَاقِ يُونَسَ** = يوسف يشير لإسرائيل ككل. وكان عليهم أن يحزنوا على الخراب القادم لا أن ينغمسوا في شهواتهم. ولنعرف أن الله يحزن على هلاكنا (بكاء المسيح على قبر لعازر) (وعلى أورشليم). فكيف لا نحزن نحن على هلاك نفوسنا ونفوس الآخرين. وماذا تكون عقوبة هؤلاء (٧).. **السبي**. بل سيكونون أول المسيبين = هذه بلغة التهكم أي سيحتفظون بمقامهم الأول لكنهم سيكونون **أَوَّلِ الْمَسْبِيِّينَ**. **وَيَزُولُ صِيَاخُ الْمُتَمَدِّدِينَ** = أي المتمددين في الولايم يحتسون الخمر وهم يصيحون ويهذرون وحين يأتي السبي سيزول منهم كل سبب لهذا الصياح وهذا الفرح الزائف.

الآيات (٨-١١) :- " **قَدْ أَقْسَمَ السَّيِّدُ الرَّبُّ بِنَفْسِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ: «إِنِّي أَكْرَهُ عَظْمَةَ يَعْقُوبَ وَأَبْغِضُ قُصُورَهُ، فَاسْلُمُ الْمَدِينَةَ وَمِلَاهَا».** **فَيَكُونُ إِذَا بَقِيَ عَشْرَةُ رِجَالٍ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ أَنَّهُمْ يَمُوتُونَ.** **وَإِذَا حَمَلَ أَحَدًا عَمَّهُ وَمُحْرِقُهُ لِيُخْرِجَ الْعِظَامَ مِنَ الْبَيْتِ، وَقَالَ لِمَنْ هُوَ فِي جَوَانِبِ الْبَيْتِ: «أَعِنْدَكَ بَعْدُ؟» يَقُولُ: «لَيْسَ بَعْدُ».** **فَيَقُولُ: «اسْكُتْ، فَإِنَّهُ لَا يُذَكِّرُ اسْمَ الرَّبِّ».** **لِأَنَّهُ هُوَذَا الرَّبُّ يَأْمُرُ فَيَضْرِبُ الْبَيْتَ الْكَبِيرَ رَدْمًا، وَالْبَيْتَ الصَّغِيرَ شُقُوقًا.** "

إِنِّي أَكْرَهُ عَظْمَةَ يَعْقُوبَ = أي كبرياء يعقوب فالكبرياء عمل الشياطين. والله يقسم أن يُسَلِّمَ هؤلاء المتكبرين، وحين يقسم الله فالأمر خطير. والله وصل لأن **يكره قصورهم** = لأنها مملوءة ظلماً. ولأنهم يفتخرون بها. وبسببها يزداد كبرياؤهم. وهؤلاء الذين يكرههم الله يكون هلاكهم تاماً. **إِذَا بَقِيَ عَشْرَةُ رِجَالٍ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ أَنَّهُمْ يَمُوتُونَ** = أي إذا نجوا من سيف العدو يموتون بالوبأ أو بالمجاعات. وهناك صورة أخرى للهلاك التام = **إِذَا حَمَلَ أَحَدًا عَمَّهُ** = أي إذا مات أحد ولم يوجد من يحمله سوى عمه فالمعنى أن كل الشباب قد ماتوا، ولم يتبقي سوى هذا العم العجوز الذي يضطر لحمل جثة هذا الميت. **وَمُحْرِقُهُ** = الشخص الذي يحرق الجثة. وفي بعض الأحيان كان الحريق للإكرام فيحرق بخور وأطياب حول الجثة (٢ أي ١٦: ١٤ + ٢١: ١٩ + أر ٣٤: ٥) ولكن يبدو هنا أن الحريق كان بسبب الوباء المتفشي في الأرض لكثرة الموتى. وحامل الجثة يسأل **أَعِنْدَكَ بَعْدُ؟** أي هل عندك أحد حي بعد. يقول **لَيْسَ بَعْدُ... اسْكُتْ، فَإِنَّهُ لَا يُذَكِّرُ اسْمَ الرَّبِّ** وفي ترجمة أخرى "لا نجرؤ أن نذكر اسم الرب" كأنهم لا يريدون أن يذكروا أمام الرب أن هناك أحياء باقين حتى لا يلتفت لهم الرب ويميتهم. أي جهل هذا !! أما كان أسهل أن نتصالح مع الله عوضاً عن أن ندخل مع الله في خصومة. وفي (١١) الله سيهدم كل البيوت كبيرة أو صغيرة.

الآيات (١٢-١٤) :- " **هَلْ تَرْكُضُ الْخَيْلُ عَلَى الصَّخْرِ؟ أَوْ يُحْرَثُ عَلَيْهِ بِالْبَقْرِ؟ حَتَّى حَوَلْتُمْ الْحَقَّ سَمًا، وَثَمَرَ الْبِرِّ أَفْسَنْتِينَا.** **أَنْتُمْ الْفَرِحُونَ بِالْبُطْلِ، الْقَائِلُونَ: «أَلَيْسَ بِقُوَّتِنَا اتَّخَذْنَا لَأَنْفُسِنَا قُرُونًا؟»** **لِأَنِّي هَاتَذَا أُقِيمُ عَلَيْكُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ، أُمَّةً فَيَضَافِقُونَكُمْ مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةِ إِلَى وَادِي الْعَرَبَةِ».** "

هَلْ تَرْكُضُ الْخَيْلُ عَلَى الصَّخْرِ؟ أَوْ يُحْرَثُ عَلَيْهِ بِالْبَقْرِ = لقد تقست قلوبكم فصارت كالصخر، وأي محاولة لإصلاحكم محكوم عليها بالفشل. والمحاولات هي نبوات الأنبياء وإنذاراتهم الدائمة لهم ودعوتهم للتوبة. ولكن كل محاولات الأنبياء المشبهة هنا بركض الخيل وحرث البقر هي محاولات يائسة لأن قلوبهم صارت كالصخر. وبقساوة قلوبهم = **حَوَّلْتُمْ الْحَقَّ سَمًّا =** ذلك بقضائكم المعوج وظلمكم حولتم الحكم المفروض أن يكون حق إلى سم. وهم حولوا **ثَمَرَ الْبَيْرِ أَفْسَنْتَيْنَا =** الله أعطاهم إمكانيات وناموس ليسلكوا بالبر ويفرح الله ببرهم لكن بسلوكم المعوج صاروا كالإفسنتين المر أمام الله.

وفي (١٣) هم فرحون بقوتهم **وَقُرُونًا =** هي إشارة للقوة، وكأنهم متصورين أنهم في قوتهم لن يطولهم شئ ولن يصيبهم أذى. وأن الإنذارات لهي إنذارات فارغة لن تتحقق. وعقوبتهم ستكون أمة تضايقهم من حدودهم الشمالية **(مَدْخَلِ حَمَاةَ) حتى حدودهم الجنوبية (وَادِي الْعَرَبَةِ).**

الإصحاح السابع

عودة للحدود

في الإصحاحين ٧ ، ٨ مجموعة من الرؤى التي أراها الله لعاموس وتبدأ كلها بـ **هكذا أراني السيد الرب**. وهم ٤ رؤى. وفي إصحاح ٩ رأي عاموس الرب نفسه.

الآيات (٣-١):- " **هَكَذَا أَرَانِي السَّيِّدُ الرَّبُّ وَإِذَا هُوَ يَصْنَعُ جَرَادًا فِي أَوَّلِ طُلُوعِ خَلْفِ الْعُشْبِ. وَإِذَا خَلْفُ عُشْبٍ بَعْدَ جِرَازِ الْمَلِكِ. أُوحِثَتْ لَمَّا فَرَعَ مِنْ أَكْلِ عُشْبِ الْأَرْضِ أَنِّي قُلْتُ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، اصْنَفْ! كَيْفَ يَقُومُ يَعْقُوبُ؟ فَإِنَّهُ صَغِيرٌ!».** **أَفَنَدِمَ الرَّبُّ عَلَيَّ هَذَا. «لَا يَكُونُ» قَالَ الرَّبُّ.** "

الرؤيا الأولى: رؤيا الجراد.

الله يصنع جراداً = إذا فكل الضربات والتأديبات هي من صنع الله ضابط الكل. وكما سبق ورأينا في سفر يوثيل أن الجراد قد يشير لجيش معادٍ يسمح الله أن يؤدب شعبه به. **في أول طلوع خلف العشب**. ... **بعد جراز الملك** = يجب أن نلاحظ تدرج الضربات فأول ضربة هنا هي على خلف العشب. وخلف العشب هذا ينمو بعد حصد وتخزين المحصول الأول الرئيسي الذي يقدم منه لمراعي الملك. إذا فانه سمح بالنمو الأول. والجراد أرسل على خلف العشب فقط أي المحصول الثاني. فهذه الضربة تمتزج فيها مراحم الله مع تأديباته لعلهم يتوبون. ثم نجد صلاة عاموس وشفاعته عن شعبه وقبول الله لها. ولذلك تصلي الكنيسة لأجل الزروع والعشب ومياه النهر والأهوية حتى لا يهلك شعب الله. فنصلي ليرفع الله غضبه.

الآيات (٦-٤):- " **هَكَذَا أَرَانِي السَّيِّدُ الرَّبُّ، وَإِذَا السَّيِّدُ الرَّبُّ قَدْ دَعَا لِلْمُحَاكَمَةِ بِالنَّارِ، فَأَكَلَتِ الْعَمْرَ الْعَظِيمَ وَأَكَلَتِ الْحَقْلَ.** **فَقُلْتُ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، كُفْ! كَيْفَ يَقُومُ يَعْقُوبُ؟ فَإِنَّهُ صَغِيرٌ!».** **أَفَنَدِمَ الرَّبُّ عَلَيَّ هَذَا. «فَهُوَ أَيْضًا لَا يَكُونُ» قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ.** "

الرؤيا الثانية: رؤيا النار:

هنا التأديب كان أكثر قسوة لأنهم لم يتوبوا. وإذا تصورنا أن الجراد كان يشير لجيش مضايق مثل أرام. فرؤيا النار تشير لجيش مُدمر مثل آشور. والنار هنا لتحرق الذنوب وتطهر. والنار هنا تجفف الماء = **العمر العظيم**. وبالتالي سيحدث قحط إذ لا ماء ويختفي الطعام = **أكلت الحقل**. راجع وصف العدو في (يو ٢: ٥ ، ٦) وهنا أيضاً قبل الله شفاعته النبي. والنار هنا إذا تشير إما لجيش مدمر أو لقحط شديد.

الآيات (٧-٩):- "هَكَذَا أَرَانِي وَإِذَا الرَّبُّ وَقَفَّ عَلَى حَائِطٍ قَائِمٍ وَفِي يَدِهِ زِيْجٌ. ^١ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «مَا أَنْتَ رَأَى يَا عَامُوسُ؟» فَقُلْتُ: «زِيْجًا». فَقَالَ السَّيِّدُ: «هَأَنْذَا وَاصِعٌ زِيْجًا فِي وَسْطِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. لَا أَعُودُ أَصْنَعُ لَهُ بَعْدُ. ^٢ فَتَقْفَرُ مُرْتَفَعَاتُ إِسْحَاقَ وَتَخْرُبُ مَقَادِسُ إِسْرَائِيلَ، وَأَقْوَمُ عَلَى بَيْتِ يَرْبِعَامَ بِالسَّيْفِ.»"

الرؤيا الثالثة: رؤيا الزيج :

الزيج هو خيط البناء. وهو خيط يوضع في نهايته ثقل رصاص ويستعمل في بناء الحوائط حتى يستقيم الحائط وشريعة الله هي الزيج الذي به يحدد الله استقامة شعبه، فإذا وجدهم قد انحرفوا جعل مرتفعاتهم تقفر أي سقوط كل عزهم وكبريائهم. والنبأ حين يستخدم الزيج على حائط ويجده معيباً أي مائلاً لا بد أن يهدمه هنا يستخدم الزيج للهدم لا للبناء. وقد تشير الرؤى الثلاث لحملات أشور على إسرائيل. ففي الحملة الأولى كانت هناك مضايقات وهكذا في الثانية مضايقات أي جزية مع بعض الخسائر، ولكن الخراب لم يكن تاماً. أما هنا في الحملة الثالثة فالخراب نهائي لذلك لم نسمع هنا أن الله استجاب لشفاعاة النبي. والحائط يشير لإسرائيل التي أقامها الله لحماية مقدسه.

تَقْفَرُ مُرْتَفَعَاتُ إِسْحَاقَ = اسحق يعني ضحك لأن الله سيجعلهم هزءاً بين الشعوب. **وَتَخْرُبُ مَقَادِسُ إِسْرَائِيلَ** = الله أقام إسرائيل ليقم مقدسه وسطهم، لكنهم نجسوها فسيخربها لهم الله فهم لا يستحقونها. هم ظنوا أنها ستحميهم وهم غارقون في خطاياهم، لكن الله سيخربها وهم سيهلكون.

الآيات (١٠-١٧):- " ^{١٠} فَأَرْسَلَ أَمْصِيَا كَاهِنُ بَيْتِ إِيْلَ إِلَى يَرْبِعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَائِلاً: «قَدْ فَتَنَ عَلَيْكَ عَامُوسُ فِي وَسْطِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. لَا تَقْدِرُ الْأَرْضُ أَنْ تُطِيقَ كُلَّ أَقْوَالِهِ. ^{١١} لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ عَامُوسُ: يَمُوتُ يَرْبِعَامُ بِالسَّيْفِ، وَيُسْبَى إِسْرَائِيلُ عَنْ أَرْضِهِ». ^{١٢} فَقَالَ أَمْصِيَا لِعَامُوسَ: «أَيُّهَا الرَّأْيِي، أَذْهَبِ أَهْرُبْ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا وَكُلِّ هُنَاكَ خُبْرًا وَهُنَاكَ تَنْبَأُ. ^{١٣} وَأَمَّا بَيْتُ إِيْلَ فَلَا تَعُدْ تَنْبَأُ فِيهَا بَعْدُ، لِأَنَّهَا مَقْدِسُ الْمَلِكِ وَبَيْتُ الْمَلِكِ». ^{١٤} فَأَجَابَ عَامُوسُ وَقَالَ لَأَمْصِيَا: «لَسْتُ أَنَا نَبِيًّا وَلَا أَنَا ابْنُ نَبِيٍّ، بَلْ أَنَا رَاعٍ وَجَانِي جَمِيزٍ. ^{١٥} فَأَخَذَنِي الرَّبُّ مِنْ وَرَاءِ الضَّأْنِ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: أَذْهَبْ تَنْبَأُ لَشَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ^{١٦} «فَالآنَ اسْمَعْ قَوْلَ الرَّبِّ: أَنْتَ تَقُولُ: لَا تَنْبَأُ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَلَا تَتَكَلَّمُ عَلَى بَيْتِ إِسْحَاقَ. ^{١٧} لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: امْرَأَتُكَ تَزْنِي فِي الْمَدِينَةِ، وَبَنُوكَ وَبَنَاتُكَ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ، وَأَرْضُكَ تُفْسَمُ بِالْحَبْلِ، وَأَنْتَ تَمُوتُ فِي أَرْضٍ نَجَسَةٍ، وَإِسْرَائِيلُ يُسْبَى سَبِيًّا عَنْ أَرْضِهِ.»"

قصة أمصيا مع عاموس :

إنتهت الرؤى السابقة بنبوة عن هلاك بيت يربعام الثاني بالسيف. وغالباً علّم عاموس بهذا ونشر نبواته. ووصلت هذه النبوات لأمصيا رئيس كهنة المملكة الذي يكن في بيت إيل مركز عبادة إسرائيل (المملكة الشمالية). فوشى أمصيا هذا بعاموس عند الملك، ويظهر أنه كان مقرباً عند الملك. وبدلاً من أن يقدموا توبة بعد أن سمعوا هذه الإنذارات، حنقوا على النبي، فهكذا كل شرير لا يطيق أن يستمع لأي إنذار أو توبيخ. وأمصيا هذا حوّل "الحق سماً" واعتبر إنذارات النبي خيانة وثورة ضد الملك وإثارة للشعب ضده. وهذا ليس عجبياً فقلب رئيس الكهنة ليس متجهاً لله بل للمجد العالمي.

لَا تَقْدِرُ الْأَرْضُ أَنْ تُطِيقَ كُلَّ أَقْوَالِهِ = لأنهم لو سمعوا كلام النبي لكان عليهم أن يمتنعوا عن عباداتهم كلها ويغلقوا هياكلهم ويهدموا عجلولهم، وأن الأغنياء عليهم أن يردوا ما سلبوه من الفقراء المساكين. ويبدو أن الملك لم يهتم بعاموس بل إحتقره فقرر أمصيا أن يطرده هو. وقال له **إِرْجِعْ لِيَهُودًا وَكُلَّ هُنَاكَ خُبْرًا** = فهو ظنه مثله أتى ليتنبأ ليأكل خبزاً، أي النبوة له مجرد عمل وظيفي يتعيش منه. والحق أن أمصيا كانت له هذه الصفة وهو خاف من التوبة لئلا تنقص أرباحه. لذلك رفض أيضاً كهنة اليهود المسيح. فالأغراض الشخصية تعمي العيون عن الحق. **لَأَنَّهَا مَقْدِسُ الْمَلِكِ** = الملك أقامها مقدساً برأيه الشخصي، ولكن هذا ليس رأى الله وهناك ملحوظة هامة في كلمات أمصيا: - دائماً من يسلك وراء الشيطان يكون له أساليب الشيطان. والشيطان هو الكذاب وأبو الكذاب فأمصيا لكي يثير الملك إدعى أن عاموس قال **يَمُوتُ يَرِبْعَامُ بِالسَّيْفِ** (١١) بينما كان قول عاموس **اقوم على بيت يربعام بالسيف** (٩). وبيت يربعام هم نسل يربعام ولكن أمصيا أراد أن يثير يربعام ضد عاموس. والشيطان في خبثه يقدم أنصاف حقائق حتى نقبلها ويكون الصدق الذي فيها شركاً لنا فنقبل الكذب الذي فيها. وكان كلام أمصيا فيه كثيراً من الدهاء ليقنع عاموس بترك إسرائيل، فبيت إيل مركز ملك مستقر وهي لا تقبلك، وأنت متضايق هنا من خطايانا، فإذهب ليهودا حيث تجد كل التقدير والأمان. ولكن عاموس الخادم الحقيقي لا يبحث عن مكان آمن يأكل فيه خبزاً بل عن المكان الذي أرسله له الله. وهو بهذا التواضع أجاب أمصيا **لَسْتُ أَنَا نَبِيًّا وَلَا أَنَا ابْنُ نَبِيٍّ، بَلْ أَنَا رَاعٍ وَجَانِي جُمَيْرٍ فَأَخَذَنِي الرَّبُّ مِنْ وَرَاءِ الصَّانِ** = أي أنا لست شيئاً بل الرب ... **قَالَ لِي الرَّبُّ: اذْهَبْ تَنَبُّأً لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ** = وهذا يشبه قول بولس الرسول " بولس رسول لا من الناس ولا بإنسان بل ببسوع المسيح والله الآب (غل ١: ١). والمعنى أنني أنا مكلف من الله بهذه الخدمة كمحاولة لإنقاذ شعبه إسرائيل فكيف تمنعني أنت. ولكن مشكلة أمصيا أنه ظن عاموس باحثاً عن الثروة مثله، ولذلك جاء لهذا المكان يبحث عن عمل وليكن هذا العمل هو النبوة. ونجد هنا عاموس في شجاعة وبسلطان من الله وكنبي يتنبأ ينطق بحكم على هذا الكاهن الشرير (١٦ ، ١٧). ولعل هذه النبوة قد تحققت في أثناء سبي أشور لإسرائيل ، وإرتكب أحد جنود أشور الشر مع امرأة أمصيا، وفقد أولاده وبناته وحمل هو مسبياً لأرض غريبة ليموت هناك. **تُقَسَّمُ بِالْحَبْلِ** = فقد أتى ملك أشور بشعوب أخرى وأسكنهم أرض إسرائيل عوضاً عن شعبها الذي سباه لأرض أخرى. ولاحظ في رد النبي على أمصيا **لَسْتُ أَنَا نَبِيًّا وَلَا أَنَا ابْنُ نَبِيٍّ** = أنه ليس نبياً محترفاً كأنبيا إسرائيل الكذبة الذين يتنبأون بالأجرة. لأنه غالباً فقد خلط الناس بين النبي الحقيقي والنبي الكاذب.

الإصحاح الثامن

عودة للحدود

الآيات (٣-١): - "هَذَا أَرَانِي السَّيِّدُ الرَّبُّ وَإِذَا سَلَّةٌ لِلْقِطَافِ. أَقَالَ: «مَاذَا أَنْتَ رَاعٍ يَا عَامُوسُ؟» فَقُلْتُ: «سَلَّةٌ لِلْقِطَافِ». فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «قَدْ أَنْتَ النَّهْيَةُ عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. لَا أَعُودُ أَصْفَحُ لَهُ بَعْدُ. أَفْتَصِيرُ أَغَانِي الْقَصْرِ وَلَاوَلٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، الْجُنْتُ كَثِيرَةً يَطْرَحُونَهَا فِي كُلِّ مَوْضِعٍ بِالسُّكُوتِ.»"

الرؤيا الرابعة:- رؤيا سلة القطاف:-

السبب الرئيسي الذي يجعل الخطاة يؤجلون توبتهم من يوم إلى يوم انهم يظنون أن الله يؤجل قصاصاته. ولذلك فهنا يشبه الله إسرائيل **بسلة للقطاف** أي سلة مملوءة بفاكهة الصيف يتهياً من حولها لإلتها مها. فهم إذا مهياون فوراً للهلاك = **قَدْ أَنْتَ النَّهْيَةُ** وفي العبرية فكلمة النهاية قريبة من كلمة القطاف أو فاكهة الصيف. فالخطاة إن لم يضعوا نهاية للخطية وضع الله نهاية لهم. **أَغَانِي الْقَصْرِ** = أغاني أفرحهم أو أغاني هياكل أوتانهم. والموت يسود = **الْجُنْتُ كَثِيرَةً يَطْرَحُونَهَا فِي كُلِّ مَوْضِعٍ بِالسُّكُوتِ** = خائفين من أن العدو يسمع صوت ولولتهم فينقلهم هم أيضاً. فالله أعطاهم فرصاً كثيرة بطول أناة وهم استهانوا بها فأتي الهلاك عليهم.

الآيات (١٠-٤): - "أَسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الْمُتَهَمُّونَ الْمَسَاكِينَ لِكَيْ تُبِيدُوا بَانِسِي الْأَرْضِ، قَانِلِينَ: «مَتَى يَمْضِي رَأْسُ الشَّهْرِ لِنَبِيحِ قَمَحًا، وَالسَّبْتُ لِنَعْرِضِ حِنطَةً؟ لِنَصْغَرِ الْإِيْفَةَ، وَنُكَبِّرَ الشَّاقِلَ، وَنُعَوِّجَ مَوَازِينَ الْغِشِّ. لِنَشْتَرِيَ الضُّعْفَاءَ بِفِضَّةٍ، وَالبَائِسَ بِنَعْلَيْنِ، وَنَبِيحَ نَفَايَةِ الْقَمَحِ». ^٧ قَدْ أَقْسَمَ الرَّبُّ بِفَخْرٍ يَعْقُوبَ: «إِنِّي لَنْ أَنْسَى إِلَى الْأَبَدِ جَمِيعَ أَعْمَالِهِمْ. ^٨ أَلَيْسَ مِنْ أَجْلِ هَذَا تَرْتَعِدُ الْأَرْضُ، وَيَبُوحُ كُلُّ سَاكِنٍ فِيهَا، وَتَطْمُو كُلُّهَا كَنْهَرٍ، وَتَفِيضُ وَتَنْضُبُ كَنْبِلٍ مِصْرَ؟ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، أَنِّي أَعْيَبُ الشَّمْسَ فِي الظُّهْرِ، وَأُقْتِمُ الْأَرْضَ فِي يَوْمِ نُورٍ، ^{١٠} وَأُحَوِّلُ أَعْيَادَكُمْ نُوحًا، وَجَمِيعَ أَغَانِيكُمْ مَرَاثِي، وَأَصْعِدُ عَلَى كُلِّ الْأَحْقَاءِ مِسْحًا، وَعَلَى كُلِّ رَأْسٍ قَرَعَةً، وَأَجْعَلُهَا كَمَنَاحَةِ الْوَحِيدِ وَأَحْرَهَا يَوْمًا مَرًّا!"

الْمُتَهَمُّونَ = في ترجمه أخري "الظالمون إلى دم المحتاج". أي كان هؤلاء الظالمين عطشى لدم البائسين أي إلى أرضهم ومحاصيلهم التي يعيشون عليها. أما المسيح فأفتقر ليغنيانا (٢كو ٨: ٩). وفي آية (٥) **رَأْسُ الشَّهْرِ** = كان يوماً مقدساً يقدمون فيه ذبائح خصوصية، وتضرب الأبواق (عدد ٢٨: ١١-١٥+١٠: ١٠) ويمتنعون فيه عن أشغالهم العادية. وهم كانوا يتمنون أن يمر رأس الشهر والسبوت وغيرها من الأعياد سريعاً ليعودوا لتجارتهم بالغش التي يحققون منها مكاسب كبيرة، فهم ضاقوا ذرعاً بالأعياد حيث تتوقف التجارة، وهذا يسبب لهم خسائر مادية. **لِنَصْغَرِ الْإِيْفَةَ، وَنُكَبِّرَ الشَّاقِلَ** = موازينهم موازين غش فهم إمتنعوا عن العمل ظاهرياً ولكن بلا تقوي في القلب، بل الغش والظلم يملآن القلب. هي صورة مؤلمة للنفس التي صارت تستنقل خدمة الرب ويوم الرب. وهم

يبيعون الحبوب بالإيفة، لذلك يصغرون بالإيفة، ويشترون بالشاقل من المزارعين المساكين لذلك فهم يكبرون الشاقل. وهو أصبحوا يشترون المساكين كعبيد (٦) **بِفِضَّةٍ، وَالْبَائِسَ بِنَعْلَيْنِ** = حين لا يقدر هؤلاء المساكين على الدفع يشترونهم كعبيد **وَيَبِعُهُمْ نَفَايَةَ الْقَمْحِ** = قد تكون نفاية القمح (١) القمح الفاسد وهذا يبيعهونه للفقراء على أنه جيد أو (٢) هذا ما تبقي من الجمع في الحقل، أو ما نسيه الشخص في الحقل وبحسب الشريعة لا يرجع صاحب الحقل ليأخذه بل يتركه للفقراء (تث ١٩: ٢٤). وفي جمعهم لنفاية الحقل وبيعها مخالفة للناموس وكسر لقانون المحبة، فمن أين يجد الفقراء ليأكلوا. هم باعوا حق الفقراء بالفضة، وإذ لا يجد الفقير فضة ليشتري قمحاً ليحيا هو وأولاده أعطوه قمحاً، ولكن اشتروه بالفضة وباعوه كعبد. **أَقْسَمَ الرَّبُّ بِفَخْرِ يَعْقُوبَ** = أي بنفسه فهو فخر يعقوب ومجده. بأنه لن ينسى هذا الظلم **وَسَتَرْتَعِدُ الْأَرْضُ، وَيَبُوحُ كُلُّ سَاكِنٍ فِيهَا**. وتكون هذه الرعدة **كفِيضَانِ النَّيْلِ**. فقصاصات الله عليهم ستأتي كفيضان يكتسح كل شيء. **تَفِيضٌ وَتَنْضُبٌ** = تكتسح وتغرق في ترجمات أخرى. **وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ** = حين يأتي الخراب أنه سيأتي بغتة فيتحول نورهم إلى ظلام = **أَغْيَبُ الشَّمْسِ فِي الظُّهْرِ، وَأَقْتِمُ الْأَرْضَ فِي يَوْمِ نُورٍ** = فبعد أن كان كل شيء بهياً مفرحاً إذ به صار مظلاماً قاتماً. وتنتهي فيه مباحج حياتهم. هكذا قصاصات الله مرعبة للخطاة. هذه لعنة الخطية ولكن نشكر الله الذي حمل خطايانا ولعنتها، بل صار خطية من أجلنا يوم الصليب الذي فيه غابت الشمس في الظهر. وبذلك تصبح هذه الآية **في ذلك اليوم... إني أغيب الشمس** = نبوة واضحة عن يوم الصليب، حيث حمل المسيح ألامنا التي جلبناها على أنفسنا. وفي يوم الصليب أيضا إرتعدت الأرض بزلزال شقق الأرض وقام الموتى، وفيه إنشق حجاب الهيكل ورُفض اليهود نهائياً وتشتتوا في العالم لرفضهم المسيح، وتحولت **أَعْيَادَكُمْ نُوحًا** وفقدوا هيكلهم فتحولت **أَغَانِيَكُمْ لِمَرَاتِي** (وما زالوا يبيكون عند حائط المبكي) **ولبسوا المسح على الأحقَاء** حين أسلمهم الله للأمم لمدة حوالي ٢٠٠٠ سنة وجزنهم **كَمَنَاحَةِ الْوَحِيدِ** = أي حزن شديد جداً. **وَأَخْرَجَهَا يَوْمًا مَرًّا** = هو اليوم الذي يقبلون فيه ضد المسيح، حين ينطلق الشيطان وتأتي الضيقة العظيمة.

الآيات (١١-١٤): - **«هُؤَدَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، أُرْسِلُ جُوعًا فِي الْأَرْضِ، لَا جُوعًا لِلْخُبْزِ، وَلَا عَطْشًا لِلْمَاءِ، بَلْ لاسْتِمَاعِ كَلِمَاتِ الرَّبِّ. ٢ أَفِيَجُولُونَ مِنْ بَحْرِ إِلَى بَحْرٍ، وَمِنْ الشَّمَالِ إِلَى الْمَشْرِقِ، يَتَطَوَّحُونَ لِيَطْلُبُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ فَلَا يَجِدُونَهَا. ٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَذْبُلُ بِالْعَطَشِ الْعَذَارَى الْجَمِيلَاتُ وَالْفَتَيَانُ، ٤ الَّذِينَ يَخْلِفُونَ بِذَنْبِ السَّامِرَةِ، وَيَقُولُونَ: حَيِّ إِلَهَكَ يَا دَانُ، وَحَيَّةٌ طَرِيقَهُ بَنُرٍ سَبْعٍ. فَيَسْفُطُونَ وَلَا يَقُومُونَ بَعْدُ.»**

في أيام النهاية سيكون هناك جوع وعطش لكلمة الله الحقيقية التي تشبع وتروي. فالعالم يسير وراء الضلال ووراء شهواته. ولأن البشر لا يطلبون الله بالحقيقة سيعطيهم الله شهوة قلوبهم ويطلق لهم الشيطان من أسره فينطلقون وراء شهوات العالم ليشبعوا منها، ولكن هذه لا تشبع ولا تروي. وبذلك يكون العالم في حالة جوع وعطش وفراغ روحي. وهذه الحالة يصاحبها ألام نفسية وتحطيم نفس، وتملاً النفوس كآبة لأنها قد انفصلت عن سر شعبها وفرحها " الله " وإنجذبت لشهواتها، ولا اشتراك للنور مع الظلمة، ولذلك هم **يَجُولُونَ مِنْ بَحْرِ إِلَى بَحْرٍ** = وماء البحر مالح ويحاولون أن يرتووا منه لكن يزداد عطشهم. هم تركوا الله ينبوع الماء الحي وذهبوا ينفرون لأنفسهم

أبارا مشفقه لا تضبط ماء (إر ٢: ١٣) ويبحثون عن كلمة الله من الشمال للشرق، أي في كل مكان ولكنهم لا يجدونها. أليس هذا هو حال العالم اليوم. ولنلاحظ ارتفاع عدد حالات الإنتحار والإلتجاء إلى الأطباء النفسيين. بل الأدهى للجوء للشياطين والسحر في أكثر بلاد العالم تقدماً. هم يبحثون عن شيء لكنهم يتخبطون غير راغبين في البحث بأمانة عن الله، وستزداد هذه الحالة مع قرب النهاية وظهور ضد المسيح. وتركز الآيات على أن هذا يتم بصورة أوضح في أرض إسرائيل من **دان** شمالاً إلى **بئر سبغ** جنوباً لأن أرض إسرائيل هي مسرح أحداث النهاية. وكل العمى الذي يصيب اليهود اليوم سببه البرقع الذي على عيونهم (٢كو ٣: ١٥). فكيف يجدون الرب وقد وضعوا البرقع على عيونهم. لذلك هم سيعزلون وراء ضد المسيح حين يظهر، لأنهم رفضوا المسيح الحقيقي. **تَذَبُّلٌ بِالْعَطَشِ الْعَذَارَى الْجَمِيلَاتُ** (جمالهم سينتهي) **وَالْفِتْيَانُ** (قوتهم ستنتهي). الله هو سر جمالهم وقوتهم لكن حين تركوه فقدوا جمالهم وقوتهم. **الَّذِينَ يَحْلِفُونَ بِذَنْبِ السَّامِرَةِ، وَيَقُولُونَ: حَيِّ إِلَهكُ يَا دَانُ، وَحَيَّةٌ طَرِيقَةٌ بِئْرِ سَبَغٍ** = الخطية التي إتهموا بها أنهم يحلفون بذب (إله) السامرة = أي الصنم الذي في بيت أيل الذي يعبده إسرائيل وعاصمتها السامرة. فهم إفتخروا بخزيمهم وقالوا **"حي إلهك يادان"** أي يحلفون بهذا العجل الذهبي متوهمين انهم يعبدون الله عبادة صحيحة. ويتخيلون أن طريقتهم في العبادة ومعرفتهم هي الصحيحة = **وَحَيَّةٌ طَرِيقَةٌ بِئْرِ سَبَغٍ** = ولا يدرون أن هذا لخزيمهم وهم الآن يرفضون المسيح ومازالوا ينتظرون مجيء المسيح، وهم مصرين أن طريقتهم هي الصحيحة. ولذلك سيقبلون ضد المسيح متي جاء ، وسيكون هذا ذنب السامرة وسيكون هذا لخزيمهم حين يحلفوا أي يسيروا وراء ضد المسيح. ولذلك هم **يَسْنَفُطُونَ وَلَا يَقُومُونَ**. وكأن الآيات تشير للمنطقة التي ستحدث فيها هذه الأحداث **من البحر للبحر** = أي من البحر المتوسط إلى البحر الميت **ومن دان إلى بئر سبغ**.

الإصحاح التاسع

عودة للجدول

الآيات (١-٤):- "رَأَيْتُ السَّيِّدَ قَائِمًا عَلَى الْمَذْبِحِ، فَقَالَ: «اضْرِبْ تَاجَ الْعُمُودِ حَتَّى تَرْجُفَ الْأَعْتَابُ، وَكَسَّرَهَا عَلَى رُؤُوسِ جَمِيعِهِمْ، فَأَقْتُلْ آخِرَهُمْ بِالسَّيْفِ. لَا يَهْرُبُ مِنْهُمْ هَارِبٌ وَلَا يُفْلِتُ مِنْهُمْ نَاجٌ. إِنْ نَقَبُوا إِلَى الْهَائِيَةِ فَمِنْ هُنَاكَ تَأْخُذُهُمْ يَدِي، وَإِنْ صَعِدُوا إِلَى السَّمَاءِ فَمِنْ هُنَاكَ أَنْزِلُهُمْ. وَإِنْ اخْتَبَأُوا فِي رَأْسِ الْكَرْمَلِ فَمِنْ هُنَاكَ أَفْتَشُ وَأَخْذُهُمْ، وَإِنْ اخْتَفَوْا مِنْ أَمَامِ عَيْنِي فِي قَعْرِ الْبَحْرِ فَمِنْ هُنَاكَ أَمُرُ الْحَيَّةَ فَتَلْدَعُهُمْ. وَإِنْ مَضَوْا فِي السَّبْيِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ فَمِنْ هُنَاكَ أَمُرُ السَّيْفِ فَيَقْتُلُهُمْ، وَأَجْعَلُ عَيْنِي عَلَيْهِمْ لِلشَّرِّ لَا لِلْخَيْرِ»."

الرؤيا الخامسة:- رؤيا المذبح:-

لم يقل هنا "هكذا أراني السيد لأن الرب هنا أراه نفسه = **رَأَيْتُ السَّيِّدَ قَائِمًا عَلَى الْمَذْبِحِ**. ومن على المذبح يعلن الله خصومته معهم لأنهم دنسوا مقدساته. هو أعلن خصومته معهم من علي المذبح لأنه قرر أن يحطم هذا المذبح الذي إمتزجت فيه عبادة الله مع العبادة الوثنية. ويبدأ الضرب **بتاج العמוד** = أي عمود الهيكل. وقد يكون هذا إشارة لرئيس كهنتهم أو ملكهم. **حَتَّى تَرْجُفَ الْأَعْتَابُ** = أي تتزلزل الأعتاب وهذه إشارة لبقية الشعب. وإسرائيل هنا مصورة في صورة هيكل يضربه الله من رأس عموده (ملكهم) حتى أصغر إنسان، أي سيهلك الكل ولن يكون هناك هارب من ضربة الله، فهم دنسوا هيكل الله فسيفسدهم الله (كو ٣: ١٧) **فَأَقْتُلْ آخِرَهُمْ** = إذا الهلاك للجميع **حَتَّى إِنْ نَقَبُوا إِلَى الْهَائِيَةِ وَإِنْ صَعِدُوا إِلَى السَّمَاءِ. وَإِنْ اخْتَبَأُوا فِي رَأْسِ الْكَرْمَلِ** (أعلي القمم) أو ذهبوا **لِقَعْرِ الْبَحْرِ** تجئ عليهم لعنة الله = **أَمُرُ الْحَيَّةَ فَتَلْدَعُهُمْ**. لقد ظن أهل بابل أنهم لو أقاموا برجاً عالياً جداً سينقذهم هذا من الطوفان، وظن يونان أنه بهربه إلى البحر سوف يستطيع أن يهرب من الله. ولكن أين نهرب إن جعل الله عينيه علينا للشر لا للخير (وقد تعني الأماكن العالية الكبرياء والبحر ملذات العالم) **وَإِنْ مَضَوْا فِي السَّبْيِ ... السَّيْفِ يَقْتُلُهُمْ** = خطيتهم كانت السبب في عبوديتهم وذهابهم للسبي وهناك أيضا تدرّكهم تأديبات الله بالسيف حتى وهم في أرض غريبة.

الآيات (٥-٦):- "وَالسَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ الَّذِي يَمَسُّ الْأَرْضَ فَتَدُوبُ، وَيَبُوحُ السَّاكِنُونَ فِيهَا، وَتَطْمُو كُلُّهَا كَنَهْرٍ وَتَنْضُبُ كَنَيْلِ مِصْرَ. الَّذِي بَنَى فِي السَّمَاءِ عَلَالِيَهُ وَأَسَسَ عَلَى الْأَرْضِ قُبَّتَهُ، الَّذِي يَدْعُو مِيَاهَ الْبَحْرِ وَيَصُبُّهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، يَهْوَهُ اسْمُهُ."

نري هنا مقدار عظمة الله وقدرته على أن يصنع ما يحذرهم به فهو **يمس الأرض فتدوب** (ترتعد) والقصاصات **تطمو كلها كنهْرٍ** (كطوفان). **والمملكة تنضب** (أي تغرق) **كما يفيض نهر النيل**. **يَهْوَهُ اسْمُهُ** = فهو القادر على كل شيء.

وهو **الَّذِي بَنَى فِي السَّمَاءِ عَلَالِيَهُ وَأَسَسَ عَلَى الْأَرْضِ قَبْتَهُ**. وقبته هي الفضاء الشاسع المحيط بكرة الأرض. وهذا يجذب مياه المحيطات كبخار ليسقط مطرا على الأرض. (هذا يشبه ما رآه حزقيال أن الله جالس على عرشه فوق قبة السماء مرتفعا عن الأرضيات) إذاً هو قادر أيضا أن يرفعنا للسماويات، وهذا ما صنعه بصعوده. وجاءت كلمة قبته لتعني أيضا فرقة حراسة قد أسسها على الأرض بها يحمي خاصته على الأرض. وقد تعني شعبه السماوي الذي يحارب كفرقة مجتمعة ضد إبليس وجنوده.

الآيات (٧-١٠) :- **«أَلَسْتُمْ لِي كَبَنِي الْكُوشِيِّينَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَلَمْ أُصْعِدْ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ كَفْتُورَ، وَالْأَرَامِيِّينَ مِنْ قِيرَ؟^١ هُوَذَا عَيْنَا السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَى الْمَمْلَكَةِ الْخَاطِئَةِ، وَأَبِيدُهَا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ. غَيْرَ أَنِّي لَا أَبِيدُ بَيْتَ يَعْقُوبَ تَمَامًا، يَقُولُ الرَّبُّ. ^٢لَأَنَّهُ هَآنَذَا أَمْرٌ فَأَعْرِبُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ جَمِيعِ الْأُمَمِ كَمَا يُعْرِبُ فِي الْعُرْبَالِ، وَحَبَّةٌ لَا تَقَعُ إِلَى الْأَرْضِ. ^٣بِالسَّيْفِ يَمُوتُ كُلُّ خَاطِئِي شَعْبِي الْقَائِلِينَ: لَا يَقْتَرِبُ الشَّرُّ، وَلَا يَأْتِي بَيْنَنَا. »**

كان ما يميز شعب إسرائيل أن الله أخرجهم من أرض العبودية (مصر) ودخل معهم في عهد وأعطاهم شريعة وحل بمجده في وسطهم فصاروا له شعباً وصار لهم إلهاً. ولكنهم إتكلوا على هذا وتصوروا أنهم مهما أخطأوا فهم شعب الله. لذلك يقول الله لهم هنا : أنه كما أخرجهم من أرض مصر **اخرج الفلستينيين من كفتور، والأراميين من قير**. قير أي ما وراء دمشق. فخرجهم من مصر ليس هو ما يميزهم عن غيرهم فقد سبق الله وصنع هذا مع كثيرين وأنقذهم من العبودية. لكن ما كان يميزهم هو وجود الله في وسطهم، وكونهم شعباً مقدساً ملتزماً بناموس الله. فإن ساروا بالعكس مع الله وفقدوا صورة قداستهم صاروا بالنسبة لله **كَبَنِي الْكُوشِيِّينَ** = وهؤلاء لم يدخل الله معهم في عهده. ولون الكوشيون أسود والمعني الرمزي أنهم صاروا في سواد الخطية (إر ١٣: ٢٣) والله هنا يعلن غضبه على الظلمة التي صاروا فيها فلا شركة للنور مع الظلمة وها هو ينذرهم بأنه **بيد الممكلة الخاطئة** ولكن يُبقي بقية أمينة = **لَا أَبِيدُ بَيْتَ يَعْقُوبَ تَمَامًا. ولكنه يغربلهم وسط الشعوب**. وهذا ما حدث بعد سبي آشور وبعد سبي بابل وعاد وجمعهم، وهذا ما حدث بعد المسيح، فبصلبهم للمسيح خسروا علاقتهم بالله، وصاروا كالكوشيين وتشتتوا في العالم **أجمع لكن لن تقع حبة إلى الأرض** = هذا وعد بخلاص البقية في الأيام الأخيرة. وفي (١٠) هم يعيشون على أحلام باطلة انهم شعب الله المختار ولن يصيبهم الشر ولا يقترب إليهم. لكن إنذار الله واضح.... بالسيف يموت كل خاطئي الشعب.

الآيات (١١-١٥) :- **«فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أُقِيمُ مِظْلَةَ دَاوُدَ السَّاقِطَةَ، وَأُحْصِنُ شُقُوقَهَا، وَأُقِيمُ رَدْمَهَا، وَأَبْنِيهَا كَأَيَّامِ الدَّهْرِ. ^١لِكِنِّي يَرِثُهَا بَقِيَّةُ أَدُومَ وَجَمِيعِ الْأُمَمِ الَّذِينَ دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، الصَّانِعُ هَذَا. ^٢هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، يُدْرِكُ الْحَارِثُ الْحَاصِدَ، وَدَائِسُ الْعَنْبِ بَادِرُ الزَّرْعِ، وَتَقْطُرُ الْجِبَالُ عَصِيرًا، وَتَسِيلُ جَمِيعُ التَّلَالِ. ^٣وَأَزْدُ سَبْيِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ فَيَبْنُونَ مُدُنًا خَرِبَةً وَيَسْكُنُونَ، وَيَغْرِسُونَ كُرُومًا وَيَشْرَبُونَ حَمْرَهَا،**

وَيَصْنَعُونَ جَنَاتٍ وَيَأْكُلُونَ أَثْمَارَهَا. ° وَأَغْرَسُهُمْ فِي أَرْضِهِمْ، وَلَنْ يُقْلَعُوا بَعْدُ مِنْ أَرْضِهِمِ الَّتِي أُعْطِيَتْهُمْ، قَالَ الرَّبُّ إِلَهُكَ.»

آيات نهائية تفتح باب الرجاء خلال المسيح ابن داود ليقوم مملكته الروحية التي تضم العالم كله. وهذا السفر إنتم بهدم قصور يهوذا وإسرائيل وكل الأمم المحيطة بإشعال النار فيها. و عوض هذه يقيم الله **مِظْلَةً دَاوُدَ السَّاقِطَةَ** بقيامته وقيامتنا معه. فبيت أو قصر داود إنتهى بسبي وهلاك وخراب صدقيا آخر ملوك يهوذا. وهنا يظهر خط عاموس واضحا. فالله خلقنا وسكن فينا كقصور وكذا على صورته، وبالخطية (الثلاثة لأنها تجاه الله) وبالأربعة لأن الخطية كانت ناراً جاءت على هذه القصور فتحولت لمظلة ساقطة. والسفر يتحدث عن الخراب والموت ثم أخيراً في صورة مبهجة عن القيامة، من خلال جسد المسيح (وبالمعمودية نموت ونقوم معه) فالمسيح أقام جسده أي بيته الجديد فينا بروحه القدس من خلال الأسرار المقدسة. إذاً الخراب كان مقدمة لإقامة الجسد الجديد فهو يقلع ليغرس ويهدم ليبني (إر ١: ١٠) **وهو يَحْصُنْ شُقُوقَهَا، وَأَقِيمُ رَدْمَهَا** فبعد أن فقدنا مجدنا الملوكي بالخطية وفقدنا جمال قصورنا وصرنا كمظلة منهمة خربة مثل بيت داود. أعاد المسيح بناؤنا. وجاءت الآية (١١) بمعني أرمم ثغراتها وأقيم خربها. لقد أعاد المسيح للكنيسة المجد الروحي وحصلت على عهد جديد. ومهما كان بيت داود فهو بالمقارنة مع كنيسة المسيح كالخيمة. وفي (١٢) فتح الباب لجميع الأمم لتدخل تحت هذه المظلة. ويتحول فيها أدوم الدموي لوداعة المسيح. والأمم عباد الأوثان لشعب المسيح. وفي (١٣) فيض النعمة في كنيسة المسيح بلغة الزراعة فالأرض خصبة والحصاد وفير أي المؤمنين سيكونون كثيرين. **يُذْرِكُ الْحَارِثُ الْحَاصِدَ** = ليعد الأرض للغلة التالية. والمؤمنين راسخين سماويين **كالجبال يقطرون عصيراً** = فرحاً وبركة وفي (١٤) **عصر الحرية من إبليس، فبعد أن حولنا إبليس لخراب أعاد الروح القدس بناءنا وملأنا فرحاً = خَمْرَهَا** وفي (١٥) نجد ثبات هذه الكنيسة **وَلَنْ يُقْلَعُوا بَعْدُ مِنْ أَرْضِهِمْ** = هي كنيسة تشبع وتفرح بالروح القدس (الحصاد الكثير والخمر الذي يسيل).

عاموس كلمة معناها ثقل أو حامل الثقل ويُقال في التقليد اليهودي أنه كان ثقیل اللسان.

ولكن إسمه يُعبر عن مناسيته لهذا السفر بل يشرح كيف يصير إنسان نبياً. من تكون له الحساسية الروحية يشعُر بما يشعُر به الله فيُطلقه الله حراً ليتكلم وسط شعبه، فهو يشعُر بما يشعُر به الله.

مثال: الله يطلب من هوشع النبي أن يتزوج من زانية ولما شعر بجُرح شديد، قال له الله الآن تشعُر بما أشعُر به أنا عريس إسرائيل الزانية، وعاموس شعر بثقل خطية الشعب ولم يحتملها كما لم يحتملها الله القدوس، وشعر بثقل الضربات التي يستحقها الشعب فإنطلق يُحذر شعبه ليتوبوا فأسماء الناس نبي الويلات.

كلمة وحى بالعبرانية = ثقل

هو خادم مُثقل بخطايا شعبه وينقطع قلبه بسببها ويُصلى لأجل الناس ليتوبوا سائلاً الله عن الحَلّ ولهذا يُكلفه الله بأن يُكلم الشعب إذ يُريه الله رؤى بأن عقوبة الخطية أو أن نتائج الخطية مُرعبة فيرى ماذا سيحدث لشعبه فيصرخ في الشعب طالباً لأن يتوبوا حتى لا تأتي الضربات، وهكذا يصبح نبياً.

• عاش في يهوذا كراع للغنم وجانى جميز وأرسله الله لإسرائيل المملكة الشمالية.

هل بالضرورة يجد رجل الله الكرامة وسط الناس؟

قطعاً لا، فنبوات عاموس ضد الخطية أثارت رئيس الكهنة أمصيا. فذهب أمصيا للملك كاذباً مغيّراً لأقوال عاموس:

(١) حينما قال عاموس أن هناك ضربات ستأتى على بيت الملك، قال أمصيا أن عاموس قال أن الملك سيموت.

(٢) هذه هي عادة الشيطان وأتباعه. فكما قال السيد المسيح عن الشيطان أنه كذاب وأبو الكذاب، فأتباع الشيطان وأبنائه كذابون. يقول الخبر نصفه صحيح ونصفه كاذب للخداع.

(٣) نرى شجاعة عاموس الذى لم يهتم بتهديدات أمصيا بل حذره بشدة عما سيلحق ببيته من مصائب.

(٤) أمصيا يقول له إذهب من إسرائيل وإذهب لبلدك يهوذا وكل عيشك هناك. فهو ظن أن كل الناس مثله باحثين عن المال. فقد كان أمصيا رئيس كهنة جشع يطلب جمع الأموال غير مهتم بخلص النفوس وظن أن عاموس مثله لكن خادم الله يطلب خلاص النفوس وليس جمع الفلوس.

(٥) رجل الله وخادم الله الحقيقي لا يطلب كرامة من الناس بل الله يُعطي كرامة لرجاله.

(٦) كان عاموس لا يفتخر بكونه نبياً بل فى تواضع يقول: ما أنا سوى جانى جميز أخذنى الرب من وراء الضأن، وكلفنى برسالة وسأقوم بها حتي لو هددتني بالقتل يا أمصيا (عاموس ٧: ٤ و١٥).

(٧) الله لا يختار نوعاً محدداً ليقوم بدور النبي ولكن بحسب إستعداد القلب وشفافيته ونقاوته. ولنرى نوعيات الأنبياء والرسول.

موسى: تهذب بكل حكمة المصريين ومن قصرالملك ومرشح للملك.

داود: ملك

أشعيا: من بيت الملك وابن عمه وشاعر مثقف

عاموس: راع للضأن وجانى جميز

بولس: فيلسوف دارس للعهد القديم والفلسفة اليونانية واللغات

بطرس: صياد سمك

فإنه ليس عنده محاباة والروح القدس يُحوّل هذا وذاك لنبي يتكلم بلسان الله، كما قال الله لإرميا النبي: "مثل فمى تكون" (إرميا ١٥: ١٩).

النبي ليس فقط يطلب التوبة من الشعب

بل عمل النبي هو كشف طريق الخلاص الوحيد وهو المسيح

وهذا هو ملخص نبوة عاموس بل كل نبوات الأنبياء،

فالمسيح قيل عنه فى سفر الرؤيا (رؤ ١٩: ١٠) " فإن شهادة يسوع هى روح النبوة "

كلمات تكررت فى الأصحاحين الأول والثانى:

* هكذا قال الرب... من أجل ذنوب (...). الثلاثة والأربعة.

* أرسل ناراً... فتأكل قصور (...).

وهى إنذارات موجهة لبعض الأمم الوثنية وأيضاً ضد يهوذا وإسرائيل، فإنه ليس ضد الوثنيين فقط بل ضد الخطية فى كل مكان، وبالأكثر إن وُجِدَت فى شعبه الذين لهم ناموس الله والشريعة. فكم وكم تكون إنذارات الله لنا نحن المسيحيين. نلاحظ أن نتيجة الخطية تحوّل القصور إلى رماد بواسطة النار.

وينتهى السفر بوعد الله بالمسيح:

• أقيم مظلة داود الساقطة وأحصن شقوقها وأقيم ردمها وأبنيها كأيام الدهر لكى يرثوا (عاموس ٩: ١١)

• وأرد سبى شعبي إسرائيل فيبنون مدناً خربة ويسكنون وأغرسهم فى أرضهم (عاموس ٩: ١٤)

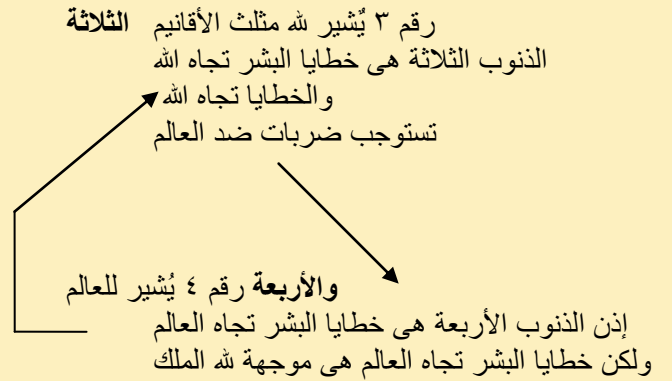
وهذا عن الكنيسة. فمظلة داود التى سيقيمها الله هى: الكنيسة التى أعطاه المسيح بقيامته أن تقوم معه:

• قيامة أولى بالتوبة الآن

• قيامة ثانية بالأجساد فى المجئ الثانى

وقوله أغرسهم فى أرضهم فهى تعنى دوام ميراثنا السماوى، لقد كنا قصوراً يسكن فيها الله ملكنا، وبالخطية مُتتا وتحولنا إلى رماد وتراب، وسيقيمنا الله ثانية بقدائه. وهذا هو معنى النبوة وملخص كل النبوات.

الذنوب الثلاثة والأربعة:



- لذلك قال الله لأدم حين أخطأ "ملعونة الأرض بسببك" (تكوين ٣: ١٧)
- وقال الله هنا أنه بسبب الخطايا تحترق القصور، أى أن أجسادنا المأخوذة من الأرض ويمثلها رقم ٤ سنتحول لتراب
- ولكن بالفداء سنقوم أجسادنا ثانية
- $٧ = ٤ + ٣$ وهو رقم كامل

خطايا الإنسان تجاه الله هي كاملة تستوجب عمومية الضربات.

لأن الخطايا، أى خطية هي موجهة لله كملك على الأرض كلها نسمع هنا قوله: هكذا قال الرب فإله هو ديان الأرض كلها، وبالتالي هو من له أن يُحاسب الجميع سواء من آمنوا به أم الذين لا يؤمنون به.

أمثلة للخطايا التي تغضب الله:

- (١) **الظلم الإجتماعي**: الأغنياء جداً يظلمون الفقراء فيزدادون فقراً، فالغنى يزداد غنى وبنام على سرير من العاج، بينما الفقير يُباع بزواج من النعال، والزوجات تطلب من أزواجهن أموال ليسكروا وذلك بظلم الفقراء.
- (٢) **الإحلال الخُلقي**: من زنا وغش ورشوة وكذب وقتل.
- (٣) **رشوة الله**: ظن الأغنياء أنهم يقومون بفعل خطاياهم ، والله لن يعاقب إذ يذهبوا للهيكل ويقدموا أموال كتبرعات ويقدموا ذبائح !! فهل الله فقير أو يقبل رشايي منهم ، ويُسكته دفع أموالهم له فيتغاضى عن شرورهم!!

العقوبات:

(١) **خراب وزلازل** حينما تصبح الخطية عامة تصير الضربات عامة

(٢) **تدرج العقوبات**:

- أ- ضربات تقبل فيها شفاعته النبي وشفاعته لا تأتي الضربات
- ب- ضربات خفيفة يبدأ بها الله ولا تُقبل فيها شفاعته النبي
- ت- ضربات صعبة لا تُقبل فيها شفاعته النبي

ث- خراب عام

ولكن شكراً لله الذي وعدنا بالفداء وتممه، لكن لنحذر فكما قال بولس الرسول في العبرانيين: "مَنْ خَالَفَ نَامُوسَ مُوسَى فَعَلَى شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ شُهُودٍ يَمُوتُ بِدُونِ رَافِقَةٍ. فَكَمْ عِقَاباً أَشْرَّ تَتَطَّنُونَ أَنَّهُ يُحْسَبُ مُسْتَحِقّاً مَنْ دَاسَ ابْنُ اللَّهِ، وَحَسِبَ دَمَ الْعَهْدِ الَّذِي قُدِّسَ بِهِ دَنَساً، وَازْدَرَى بِرُوحِ النِّعْمَةِ؟. فَإِنَّا نَعْرِفُ الَّذِي قَالَ: «لِيَ الْإِنْتِقَامُ، أَنَا أُجَازِي، يَقُولُ الرَّبُّ». وَأَيْضاً: «الرَّبُّ يَدِينُ شَعْبَهُ». مُخِيفٌ هُوَ الْوُقُوعُ فِي يَدَيِ اللَّهِ الْحَيِّ!». (عب ١٠: ٢٨-٣١).